الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/32/228
4 October 1977
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/ENGLISH/FRENCH

الدورة الثانية والثلاثون
البند ٦٢ من جدول الأعمال

برنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة

أحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة

تقرير الأمين العام

١ — هذا التقرير مقدم عملا بالقرار ٣١/١١٠ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ الذى رجت فيه الجمعية العامة من الأمين العام أن يقوم ، بالتعاون مع هيئات الأمم المتحدة المختصة ووكالاتها المتخصصة المعنية ، باعداد تقرير عن أحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ، كما رجت من الأمين العام ، لدى اعداده للتقرير المذكور أعلاه ، أن يتشاور ويتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني .

٢ — وفي الجلسة الخامسة والأربعين للجنة الثانية ، المعقودة في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ ، حين كان من المقرر التصويت على مشروع القرار المتعلق بأحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ، أبلغت اللجنة أنه اذا طلب الى الأمين العام أن يعد تقريرا عن أحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، فان هذه المهمة ستسند الى ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية . وأبلغت اللجنة الثانية كذلك أنه برغم أن هذه المهمة تنطوى على صعوبات مضنية ، فان كل الجهود الممكنة ستبذل لاعداد التقرير وتقديمه اذا ما طلب ذلك . وبالنظر الى أنه ليس لدى الأمانة العامة مصدر مستقل لتقديم معلومات عن الاراضي المحتلة ، فانها ستضطر الى الاعتماد على الحكومات والمنظمات المعنية لموافاتها بالمعلومات اللازمة لتمكينها من رفع تقرير الى الجمعية العامة في دورتها القادمة (انظر A/C.2/31/SR.45) .

٣ — ووفقا للبيان الذى أدلى به ممثل الأمين العام في اللجنة الثانية والمشار اليه أعلاه ، أرسلت في ١٦ أيار/مايو ١٩٧٧ مذكرة شفوية الى البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة لكل من الأردن واسرائيل والجمهورية العربية السورية ومصر والمراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، توجه الاهتمام الى القرار المذكور وتطلب احالة ما يمكن تقديمه من معلومات عن موضوع التقرير الذى طلبته الجمعية العامة . وتبعتها مذكرة شفوية أخرى مؤرخة في ٢١ تموز/يوليه ١٩٧٧ طلب فيها تقديم المعلومات اللازمة في موعد لا يتجاوز ١٥ آب/اغسطس ١٩٧٧ .

٤ — وقد طلب تقديم ما يتصل بالموضوع من معلومات خاصة بالتقرير من منظمة العمل الدولية ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ومنظمة الصحة العالمية ، واللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، ووكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، ومن رئيس اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة .

٥ — وفي ١٩ آب/اغسطس ١٩٧٧ ، أحال الممثل الدائم لمصر تقريرا من اعداد السلطات المصرية ، يرد نصه الكامل في المرفق الأول — ألف .

٦ — أما الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة فقد قال في مذكرة شفوية مؤرخة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٧٧ موجهة الى الأمين العام أن موقف اسرائيل بشأن موضوع القرار مدار البحث قد أوضحه مندوب اسرائيل في اللجنة الثانية في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ ، ويرد في الوثيقة (A/C.2/31/SR.45). وقد أرفقت بتلك المذكرة الفقرات ذات الصلة (الفقرات ٥٤ الى ٦١) وترد هذه الفقرات في المرفق الأول — باء .

٧ — وقدمت البعثة الدائمة للأردن لدى الأمم المتحدة ، في مذكرة شفوية مؤرخة في ٠ آب/اغسطس ١٩٧٧ ، تقريرا يتناول في المقام الأول الحالة في الأجزاء المحتلة من القدس وطلبت تعميم التقرير بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن (S/12378) ، نظرا لتعدد الاشارة الى قرار مجلس الأمن بشأن هذا الموضوع ٠ وعلاوة على ذلك ، أشارت المذكرة الشفوية الى أن حكومة الأردن ستحيل في الوقت المناسب تقارير أخرى تعالج الحالة في سائر الضفة الغربية المحتلة وأحوال معيشة اللاجئين الفلسطينيين فضلا عن ظروف حياة السكان الأصليين ٠ غير أن التقارير الأخرى المذكورة لم ترد عند كتابة هذا التقرير ٠

٨ — وأحالت البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية تقريرا أعدته السلطات المختصة في الجمهورية مشفوعا بمذكرة شفوية مؤرخة في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٧٧ ٠ وفي وقت لاحق ، وفي مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٣ آب/اغسطس ١٩٧٧ ، طلبت البعثة الدائمة بناء على تعليمات لها من حكومتها بتعميم هذه الدراسة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البنود ٣٠ و ٣١ و ٦٢ (A/32/189) ٠

٩ — ولم تواف منظمة التحرير الفلسطينية الأمين العام مباشرة بأية معلومات حتى الآن ٠ غير أن بيان منظمة الأغذية والزراعة يتضمن مذكرة شفوية من الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة ، وفيها تحيطه علما بالمشاق التي يواجهها الفلسطينيون في الأراضي المحتلة ٠ وترد المذكرة الشفوية كجزء من المرفق الثاني باء ٠

١٠ — وقد أشار رئيس اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة في رده الى التقرير المقدم من اللجنة الخاصة الى الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين (A/31/218) ، واسترعى الاهتمام ، على وجه الخصوص ، الى الفرعين الرابع والسادس اللذين تضمنا معلومات عن حالة المدنيين في الأراضي التي تحتلها اسرائيل ٠ ولم ينسخ هذا التقرير نظرا لتوفره بوصفه احدى وثائق الجمعية العامة ٠

١١ — واسترعت منظمة العمل الدولية الاهتمام الى تقرير عن حالة العمال في الأراضي التي تحتلها اسرائيل ، أدرج في تقرير المدير العام عن أنشطة منظمة العمل الدولية في عام ١٩٧٦ ، الذى قدم الى مؤتمر العمل الدولي في دورته الثالثة والستين (١٩٧٧) (١) ٠ واقتطفت من التقرير الفروع ذات الصلة بالموضوع ، وهي تكوّن المرفق الثاني ألف من هذا التقرير ٠

١٢ — ويرد في المرفق الثاني باء النص الكامل لبيان رسمي أدلى به المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة ٠

---

(١) ISBN 92-2-101724-9 ، الصفحات ٤٧ الى ٥٩ ٠

١٣ - وأفادت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة انه ليس لديها اية معلومات حديثة جمعت مباشرة من الاراضي المحتلة ، وان من المعتزم ايفاد بعثة من الخبراء لجمع معلومات عن الحياة التعليمية والثقافية في الاراضي المحتلة ، وان النتائج التي يتم التوصل اليها ستتاح في الوقت المناسب . على ان المنظمة قد قدمت بالفعل نسخة من تقرير المدير العام عن تنفيذ القرار ١٣ - ١ الذى اعتمده المؤتمر العام في دورته الثامنة عشرة بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة (الوثيقة 19 C/73 ومرفقها 99 EX/50) . ويرد في المرفق الثاني جميع المقتطفات ذات الصلة من هذه الوثائق .

١٤ - وذكرت منظمة الصحة العالمية ان جمعية الصحة العالمية الثلاثين ، التي انعقدت في جنيف في أيار/مايو ١٩٧٧ ، ادرجت في جدول اعمالها مسألة " تقديم المساعدة الصحية الى اللاجئين والنازحين في الشرق الأوسط " . وتتضمن الوثائق الاساسية لها التقرير المرحلي للجنة الخبراء الفرعية التي انشأها المدير العام لدراسة الاحوال الصحية لسكان الاراضي المحتلة في الشرق الاوسط (الوثيقة A/30/36) كما تتضمن ، كملحق لتلك الوثيقة ، التقرير السنوى الموجز لعام ١٩٧٦ (الوثيقة A/30/WP/1) المقدم من مدير الصحة في وكالة الامم لمتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى . واقتطفت فقرات منتقاة من التقرير المذكور على اساس صلتها بالمسألة قيد المناقشة ، وهي واردة في المرفق الثاني دال .

١٥ - وذكرت مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة انه بالنظر الى انها ليس لديها مشاريع تتناول على وجه التحديد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، فليس باستطاعتها توفير المعلومات ذات الصلة بالموضوع .

١٦ - ويرد في المرفق الثاني هاء البيان الوارد من وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى .

١٧ - ويرد في المرفق الثاني واو النص الكامل للبيان الوارد من الامين التنفيذى للجنة الاقتصادية لغربي آسيا .

المرفق الأول

الردود الواردة من الدول الأعضاء

ألف ـ مذكرة شفوية مؤرخة في ١٩ آب/اغسطس ١٩٧٧ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة ، وتتضمن معلومات عن أحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة

[الأصل : بالعربية]

أولا ـ حالة العرب في الأراضي المحتلة

١ ـ يكتظ سجن رام الله بمواطني الضفة الغربية الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية بتهمة مقاومة الاحتلال . ولا تزال تلك السلطات ماضية في سياستها التعسفية تجاه المعتقلين العرب مما دفع بالمحتجزين منهم في سجن الخليل الى التهديد بالاضراب عن الطعام حتى الموت . وقد ناشد رئيس بلدية الخليل الحاكم العسكرى الاسرائيلي العمل على تحسين أحوال هؤلاء المسجونين وأبدى استعداده لتزويدهم بالمواد الغذائية والأغطية على نفقة البلدية .

٢ ـ منعت سلطات الاحتلال وفدى نابلس ورام الله من الذهاب الى دول الخليج العربي لعرقلة فكرة تآخي مدن الأرض المحتلة مع المدن العربية . كما منعت رئيس بلدية رام الله من السفر الى الولايات المتحدة الامريكية لحضور المؤتمر السنوى الذى يعقده أهالي المدينة المغتربون خشية فضح أساليبهم الاستعمارية للرأى العام العالمي . كذلك رفضت سلطات الاحتلال السماح لرئيس بلدية نابلس بالسفر الى روما لحضور اجتماع رؤساء البلديات الديمقراطية .

٣ ـ تفرض السلطات الاسرائيلية ضرائب باهظة على السلع الاستهلاكية بالأراضي المحتلة مما أدى الى هروب رؤوس الأموال العربية للأردن وازدياد سوء الأحوال الاقتصادية .

٤ ـ تتزايد نسبة البطالة بين العرب نتيجة للمخطط الاسرائيلي الرامي الى دفعهم للهجرة خارج المناطق المحتلة . وفي هذا الصدد ، أحالت سلطات الاحتلال عددا كبيرا من المعلمين بالضفة الغربية الى التقاعد . ويقدر عدد المواطنين الذين غادروا الضفة الغربية خلال العام الماضي بحوالي ١٥ ألف مواطن ، معظمهم من الشباب ، نتيجة للضغوط الاسرائيلية المختلفة عليهم . وقد انخفض بالفعل عدد السكان من ٨٥٤ ألفا قبل عدوان ١٩٦٧ الى ٦٨١ ألف نسمة .

٥ ـ منع الحاكم العسكرى في الضفة الغربية قامة أية مشاريع بها بدعوى ضرورة بحث مصادر تمويلها والتأكد من عدم قيام منظمة التحرير الفلسطينية بتمويلها ، مما أدى الى تجميد الأموال التي قدمتها بعض دول الخليج لدعم المجالس البلدية في الضفة .

٦ - تقوم السلطات الاسرائيلية بتقاضي رسوم جمركية باهظة على المواطنين العرب عند قيامهم بزيارة ذويهم بالأراضي المحتلة خلال العطلة الصيفية ، بهدف تدعيم الخزانة الاسرائيلية من ناحية، واثقال كاهل المواطنين العرب من الناحية الاخرى .

٧ - منعت سلطات الاحتلال أهالي منطقة المعارة في سيناء من الاقتراب من آبار المياه فأدى ذلك الى ارتفاع أسعار المياه العذبة ، وبالتالي ، زيادة صعوبة المعيشة مما دفع الأهالي لترك المنطقة.

ثانيا - الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة

١ - وفي مجال عمليات الاستيطان توالي سلطات الاحتلال الاستيلاء على مساحات واسعة من الاراضي العربية ، خاصة في منطقتي طولكرم وجنين ، تمهيدا لاقامة مستوطنات فيها . وقد شجع فوز كتلة ليكود الجماعات الاستيطانية ، ولاسيما جماعة غوش ايمونيم ، على المضي في سياسة اقامة المستوطنات في الاراضي العربية . وتخطط هذه الجماعة لاقامة عشر مستوطنات في الضفة الغربية خلال الأشهر القليلة القادمة ، وهي في طريقها لاقامة مستوطنة على طريق القدس . كما يجرى العمل على اقامة مستوطنتين احداهما على سفوح جبال نابلس والأخرى بمنطقة أبو القرنة بنابلس .

٢ - خصصت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان مبلغ ٣٠ مليون ليرة اسرائيلية لتنفيذ مشروع جديد يهدف الى اقامة ١١٠ مستوطنات جديدة خلال السنوات العشر القادمة في منطقة رفح .

٣ - أعلن آرييل شارون وزير الزراعة الاسرائيلي أن فريقا من الخبراء في كتلة ليكود أعد برنامجا لاقامة خمس مدن اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية لتوطين ١٥٠ ألف شخص . ويتضمن البرنامج ربط هذه المدن بواسطة عدد من الطرق السريعة بكل من القدس وتل أبيب ، وكذلك انشاء ٤٣ مستوطنة زراعية وصناعية في الضفة الغربية .

٤ - صرح تيدى كوليك رئيس بلدية القدس المحتلة أن اسرائيل لن تتخلى عن القدس مهما حدث من تسويات ولن يعاد تقسيمها تحت أية ظروف .

٥ - أعلن وزير الدولة الاسرائيلي ، اسرائيل غاليلي ، أن عدد المستوطنات التي أقيمت في أعقاب حرب ١٩٦٧ بلغ حوالي ١٠٠ مستوطنة تكلفت أربعة مليارات ليرة اسرائيلية . كما ذكر أن الولايات المتحدة الامريكية لم تمارس أى ضغوط على اسرائيل في هذا الشأن ، وأن قرارات الحكومة الاسرائيلية لم تكن مرتبطة بموقف الولايات المتحدة الامريكية .

٦ - زار عزرا وايزمان ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، مستوطنة كريات أربع بالقرب من مدينة الخليل وطالب المستوطنين اليهود ببذل الجهود لتحويل مستوطنتهم الى مدينة كبيرة .

٧ - طالب الحاخام الاسرائيلي مائير كاهانا (من رجال الدين المتعصبين) الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ ما تعهد به مناحم بيغين بشأن اعتبار الضفة الغربية أرضا اسرائيلية محرره ، والسماح باقامة مستوطنات بها . وأعلن عن اعتزامه اقامة مستوطنة داخل حدود مدينة نابلس .

٨ - بدأت السلطات الاسرائيلية في مسح الأراضي القريبة من قرية بيت عمرو بالخليل تمهيدا لاقامة عدد من المستوطنات عليها .

٩ - يجرى تحويل منطقة خان الاحمر بالضفة الغربية الى منطقة صناعية . ويتم بناء بعض المنشآت الصناعية بها ، من ضمنها مصنع للصناعات العسكرية المتطورة سيبدأ انتاجه خلال الشهور القادمة . ومن المقرر بناء خمسة آلاف وحدة سكنية بالمنطقة المذكورة لاستيعاب المستوطنين اليهود .

١٠ - تخطط السلطات الاسرائيلية لانشاء عدة بنوك بمنطقة خان الاحمر بالقرب من الجسور التي تربط الضفتين الشرقية والغربية بحيث لا يسمح للمواطنين بادخال أية عملات أجنبية معهم فيضطرون الى تحويلها للعملة الاسرائيلية مع صرفها مع فروع تلك البنوك الموجودة بمقر اقامة كل قادم الى الاراضي المحتلة .

باء - مذكرة شفوية مؤرخة في ١٦ آب/اغسطس ١٩٧٧
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم
لاسرائيل لدى الأمم المتحدة

[الأصل : بالانكليزية]

١ - ذكر الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة " ان قرار الجمعية العامة ٣١/١١٠ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ ، الذى بني على القرار ٣ المتخذ في الموئل : مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في ١١ حزيران/يونيه ١٩٧٦ ، يستبق الحكم تماما على المسألة ولا يدع مجالا لأى تقرير موضوعي " . وذكر الممثل الدائم لاسرائيل أيضا " أن موقف اسرائيل من مضمون القرار المذكور قد أوضحه مندوب اسرائيل في اللجنة الثانية في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ ويرد في الوثيقة A/C.2/31/SR.45 المرفق طيا فقراتها المتصلة بالموضوع (الفقرات ٥٤ الى ٦١)" .

٢ - وفيما يلي النص الحرفي لهذه الفقرات :

" ٥٤ - السيد الياشيف (اسرائيل) : قال ان واضعي مشروع القرار A/C.2/31/L.13 قد اختاروا ما يسمى بالمسألة الاقتصادية التي لا يمكن فصلها عن مشكلة الشرق الأوسط المعقدة ككل . وعلاوة على ذلك ، فان المسائل المشار اليها في مشروع القرار تقوم بمعالجتها هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة .

" ٥٥ - واستطرد قائلا ان الفقرة الأولى من ديباجة مشروع القرار تذكر القرار الثالث لمؤتمر فانكوفر الذى أشار الى ما يسمى انه " حقيقة " ، وهو ان " الشعب الفلسطيني أرغم على ترك دياره الأصلية " . فذلك الجزم الباطل الذى لا أساس له يحرّكه دافع سياسي ويهدف الى أن ينسب الى اسرائيل المسؤولية عن جميع النتائج الناجمة عن العدوان المستمر الذى ترتكبه الدول العربية ضد اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ . ان اسرائيل لم تخلق المشكلة الفلسطينية ، فالمأساة الفلسطينية نتيجة مباشرة للعدوان الذى شنته الدول العربية في عام ١٩٤٨ . وان الاشارة الى الوجود الاسرائيلي في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، مع تجاهل ان اسرائيل قد وصلت الى هناك خلال حرب من صنع العرب ، انما هو تحريف للحقيقة الأساسية ، وأضاف ان استمرار هذا الاحتلال هو نتيجة مباشرة لرفض الدول العربية الدخول في مفاوضات مع اسرائيل من أجل اقامة سلم مستقر وعادل في المنطقة . وقد تضمّن اعلان استقلال اسرائيل نداء من أجل الصداقة ، موجها الى الشعب العربي في اسرائيل والدول العربية المجاورة . وردا على هذا ، أعلنت الدول العربية الحرب ضد اسرائيل وعبرت جيوشها الحدود في محاولة لسحقها في المهد . وفي ذلك الوقت ، حثت القيادة العربية السكان العرب في اسرائيل وحرّضتهم على ترك ديارهم وابتغاء مأوى مؤقت في البلدان العربية المجاورة . وأصغى لهذه الأوامر عدة مئات الألوف من عرب فلسطين . ثم قرأ في

هذا الشأن مقتطفات من مقالات ظهرت في منشورات لبنانية وأردنية ومصرية تثبت ان هذه الحقائق اعترف بها وأقرّها العرب وغيرهم . وقال انه من الناحية الأخرى ، وجهت السلطات اليهودية نداءات للمقيمين العرب في اسرائيل في محاولة منها للحيلولة دون هذا الفرار .

" ٥٦ - واستطرد يقول انه ازاء هذه الحقائق التاريخية ، تصبح محاولات المتحدثين العرب لالقاء اللوم على الآخرين في خلق المشكلة ، واهتمامهم المزعوم برفاهية اللاجئين ، محاولات جوفاء ، حيث كان باستطاعة هذا الشعب أن يحقق استقلاله واكتفاءه الذاتي منذ سنوات كثيرة ، لولا المعارضة المتعمدة من الدول العربية لأى نهج بنّاء . ونتيجة للعدوان العربي ، حدث تبادل ضخم للسكان في الشرق الأوسط . فقد نزح الى اسرائيل من البلدان العربية بالشرق الأوسط وشمال افريقيا عدد مساو من اليهود تقريبا ، ارغمت الغالبية العظمى منهم على الخروج من ديارهم السابقة في حالة فقر مدقع . ورحبت اسرائيل بلاجئيها وجعلتهم جزءا قويا لا يتجزأ من الدولة . وتركت الدول العربية أشقاءها في المخيمات لاستخدامهم كسلاح سياسي ضد اسرائيل . ودفعت الأردن ثمن تلك السياسة اللاانسانية والقصيرة النظر في أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ، عندما قمعت ثورة عربية فلسطينية في مذبحة راح ثمنا لها آلاف الأرواح وهدّمت آلاف المساكن البشرية ، كما يدفع لبنان أيضا الثمن في الاقتتال بين الأشقاء الذين تخوض غماره تلك الدولة بأسرها .

" ٥٧ - وأردف قائلا انه بينما تستمر هذه المأساة الانسانية الرهيبة في لبنان ، يعيش أغلبية العرب الفلسطينيين في المناطق الواقعة تحت الادارة في ظل ظروف اتصال متزايد مع السكان الاسرائيليين على أساس الاحترام والكرامة الانسانيين المتبادلين ، مما يسمح ، رغم انعدام التحديد السياسي للحالة بالأمل في مستقبل سلمي . وقال ان بلده يدرك تمام الادراك مشكلة العرب الفلسطينيين وليس بحاجة الى اقناع أو وعظ بشأن الحاجة الى حلها حلا سلميا وعلى نحو مشرّف . ولا يمكن تحقيق هذا الحل الا في اطار تسوية سلام حقيقية في الشرق الأوسط ، وهو ما سيبذل بلده كل جهد لتحقيقه . ولن تعوق المزاعم الواهمة والتقارير المحرّفة اسرائيل عن مواصلة تنفيذ سياسة التقدم الاقتصادى والاجتماعي الايجابية التي تنتهجها في المناطق الواقعة تحت ادارتها وعن الحفاظ على القوانين السارية فيها ومباشرة ادارتها وفقا لقواعد الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالموضوع حتى يتم تحقيق سلم عادل ودائم . وقال ان المراقبين الموضوعيين ، بما فيهم مئات الآلاف من الزائرين من الدول العربية ، يؤكدون نجاح هذه السياسة . فقد أحرز نمو حقيقي متوسط، ١٨ في المائة سنويا في الناتج القومي الاجمالي في المناطق المذكورة ، وزاد دخل الفرد بنسبة ٨٠ في المائة في الضفة الغربية و ١٢٠ في المائة في غزة في ثمان سنوات . وانخفض معدل البطالة من ١٠ في المائة في الضفة الغربية و ٣٠ في المائة تقريبا في قطاع غزة في عام ١٩٦٧ الى الصفر في حزيران/يونيه ١٩٧٦ . كما زيدت المرافق التعليمية في ظل نظام التعليم المجان في الضفة الغربية وغزة بنسبة ٤٦ في المائة . وانفق

ما يزيد عن بليون جنيه اسرائيلي على تأهيل اللاجئين في غزة . وستستمر خطط التشييد لتوفير الاسكان لعشرات الآلاف من الأسر . وتم توسيع مساحة التشييد في الضفة الغربية وغزة ، من ٨٨٠ ٠٠٠ قدم مربع في عام ١٩٦٨ الى ٩ر٦ مليون قدم مربع في عام ١٩٧٤ ولم ولن تألو الادارة جهدا في تحسين هيكل المخيمات ، ومد المياه والكهرباء ، واعداد الملاعب ، ورصف الأرصفة ، وتوفير شبكات المجارى ، وغير ذلك من المرافق . ويجرى الآن تشييد ألف وحدة سكنية كل سنة في المناطق المذكورة ، وقد اعتمد مبلغ ٧٠ مليون جنيه اسرائيلي للمشروعات الجديدة لتوفير الخدمات المجتمعية مثل المدارس ، والمراكز التجارية والمستوصفات .

" ٥٨ - واستطرد يقول ان حكومات عربية معينة كذّبت اهتمام اسرائيل برفاهية العرب الفلسطينيين في الأراضي وسخرت منه . وسيظهر ان تلك الحكومات كانت تفضل ان ترى الركود والبؤس يسودان وانها ستسعى الى اعادة الحالة السابقة على عام ١٩٦٧ حيث أبقت السلطات العسكرية المصرية سكان غزة خلال ١٩ سنة من القهر والاضطهاد تحت ظروف معيشية يرثى لها .

" ٥٩ - وأضاف ان الفقرة ٢ من منطوق مشروع القرار ترجو من الأمين العام ، أن يتشاور ويتعاون مع ما يسمى " منظمة التحرير الفلسطينية " ، في اعداده للتقرير ، وهذا الطلب جعل من ميثاق الأمم المتحدة موضع سخرية ، اذ أن منظمة التحرير الفلسطينية منظمة سيئة السمعة لا تخفي أهدافها المعلنة لتدمير اسرائيل ، احدى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، ولحرمان شعبها من استقلاله وسيادته وتقرير مصيره . اذ تعلن المادة ١٩ من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية صراحة ، ان وجود دولة اسرائيل لاغ وباطل ، وتنكر المادة ٢٠ وجود أية روابط تاريخية بين الشعب اليهودى والأرض المقدسة ، وترفض المادة ٢١ أى شكل من أشكال حل المشكلة يخالف من الناحية العملية تدمير اسرائيل . ان أى تقرير يجرى وضعه بالتعاون مع ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية سيحتوى على ادعاءات باطلة ، مثل " الأكذوبة الكبرى " الواردة بالفعل في القرار الثالث لمؤتمر فانكوفر ، والقائلة بأن " الموئل الحضارى قد دمر تدميرا متعمدا " . وأعلن ان اسرائيل لن تتعاون في هذه الممارسة الدعائية الباطلة .

" ٦٠ - ومضى يقول ان وفده يرفض بشدة القرارات المعددة في فقرات ديباجة مشروع القرار . وفضلا عن هذا ، فانه يرغب في أن يسجل معارضته القوية لأى نوع من أنواع التعاون والتشاور مع منظمة التحرير الفلسطينية التي هي منظمة ارهابية تدعي التحدث باسم الفلسطينيين والتي جلبت الشقاء والقتل والاغتيال الى الشرق الأوسط ، بما في ذلك المأساة الانسانية الرهيبة في لبنان .

" ٦١ - وذكر ان مشروع القرار A/C.2/31/L.13 ذو طبيعة سياسية دعائية غريبة على اللجنة فهو يقتصر على بحث مسألة لا يمكن فصلها عن مشكلة الشرق الأوسط المعقدة . وعلاوة على

هذا ، فهو يتجاهل مسؤولية الدول العربية التي لا تستطيع التهرب من عواقب عدوانها على اسرائيل . انه مشروع قرار محابٍ ومتحيّز ، ويستند على مزاعم باطلة وادعاءات شبه تاريخية مشوّهة ، ويتجاهل كلية الدوافع اليهودية في البلدان العربية . وأعلن ان وفده يرفضه رفضا كاملا ، ويأمل في أن تعمد تلك الوفود التي رفضت تأييد القرار الثالث في فانكوفر ، الى رفض القرار الحالي أيضا ، ويناشد الوفود الأخرى أن تفعل ذلك " .

جيم - مذكرة شفوية مؤرخة في ١٠ آب/اغسطس ١٩٧٧ وموجهة الى الأمين العام من البعثة الدائمة للأردن لـــــدى الأمم المتحدة

[الأصل : بالانكليزية]

[صدر رد الأردن في ١٠ آب/اغسطس ١٩٧٧ تحت الرمز S/12378]

دال ـ مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٣ آب/اغسطس ١٩٧٧ وموجهة
الى الأمين العام من البعثة الدائمة للجمهورية العربية
السورية لدى الأمم المتحدة

[الأصل : بالانكليزية والعربيـــة]

[صدر رد الجمهورية العربية السورية في ٢٥ آب/اغسطس ١٩٧٧ تحت الرمز A/32/189]

المرفق الثاني

الردود الواردة من الوكالات المتخصصة وغيرها من هيئات منظومة الأمم المتحدة

ألف ـ الرد المقدم من منظمة العمل الدولية

[الأصل : بالانكليزية]

استرعت منظمة العمل الدولية الانتباه الى تقرير المدير العام عن أنشطة منظمة العمل الدولية في عام ١٩٧٦ وهو التقرير الذى قدم الى مؤتمر العمل الدولي في دورته الثالثة والستين (١٩٧٧) (١) . وتضمن هذا التقرير تقريرا مرحليا عن دراسة حالة العمال في الأراضي التي تحتلها اسرائيل . والبيانات التالية مقتطفة من هذا التقرير المرحلي حسب ما ورد ت في تقرير المدير العام عن أنشطة منظمة العمل الدولية في عام ١٩٧٦ .

التقرير المقدم من المدير العام الى الدورة ١٩٩ لمجلس الادارة

تقرير مرحلي عن دراسة حالة العمال في الأراضي التي تحتلها اسرائيل

أولا ـ فرص الاستخدام والتدريب المهني

. . .

الاستخدام

٣ ـ يمكن ايجاز أهداف وآثار السياسة الاقتصادية والاجتماعية الرسمية ، ولاسيما سياسة الاستخدام ، كما هي محللة في بعض الدراسات (٢) ، على النحو التالي :

. . . كان من نتيجة حدوث نقص شديد في اليد العاملة في اسرائيل عقب حرب ١٩٦٧ أن أقلعت السلطات فجأة عن سياستها السابقة المتمثلة في رفض السماح للعمال العرب من الأراضي المحتلة بالدخول الى اسرائيل ، وأصبح التوظيف يتم رسميا عن طريق شبكة من مكاتب العمل في

---

(١) " أنشطة منظمة العمل الدولية في عام ١٩٧٦ " . تقرير المدير العام الى مؤتمر العمل الدولي ، ١٩٧٧ (الباب الثاني) ، منظمة العمل الدولية ، جنيف ، ١٩٧٧ (ISBN92-2-101724-9) .

(٢) " تقرير عن حالة العمال العرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة " ، في ملف فلسطين رقم ١ ، جنيف (بدون تاريخ) ، الصفحات ٦٣ الى ٧٥ ؛ و " شروط العمل بالنسبة للعرب تحت نير الاحتلال الاسرائيلي " ، بيروت (بدون تاريخ) ؛ ومذكرة عن أحوال العمال العرب في الأراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ أحالها الى المدير العام اتحاد نقابات عمال فلسطين (٨ شباط/فبراير ١٩٧٦) .

الأراضي المحتلة . وساعد على ذلك وجود فائض من العمال الفقراء والمتعطلين . ونتج عن هذا حركة هجرة من الأراضي المحتلة الى اسرائيل وارتفع عدد العمال العرب المستخدمين في اسرائيل مما يربو قليلا على ١٠٠٠٠ عامل في عام ١٩٦٩ الى حوالي ٧٠٠٠٠ أى حوالي ٢١٫٥ في المائة من مجموع اليد العاملة في الأراضي المحتلة في عام ١٩٧٤ . . . وتأخذ الدراسات المستشهد بها هنا بالرأى القائل بأن انخفاض معدل البطالة وارتفاع القوة الشرائية في الأراضي المحتلة لا يعزيان الى تطور الاقتصاد المحلي وانما يعزيان الى استخدام العمال العرب في اسرائيل . ويقال ان سياسة الحكومة تحدث آثارا ضارة مثل تقويض الهيكل الوظيفي والزراعة الصغيرة في الأراضي المحتلة وظهور بعض النساء والشباب الذين تركوا المدارس في سوق العمل ، واستنزاف الموارد البشرية اللازمة لاقتصاد الأراضي المحتلة التي تعاني من نقص في اليد العاملة . ويقال ان استنزاف اليد العاملة هذا يقترن بتدابير أخرى مثل تشريد السكان وانشاء المستوطنات الزراعية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ، والاستيلاء على الأراضي ، مما يؤدى الى تفاقم حالة السكان المحليين (٣).

٤ - وأما فيما يتعلق بالاستخدام نفسه من حيث الممارسة العملية ، فان بعض المصادر (٤) تؤكد أن العمال العرب في الأراضي المحتلة يعانون من التمييز في فرص الحصول على العمل ، والوظائف ، ونظرا لأنه لا تتوفر لديهم حرية اختيار العمل فانهم يوجهون عن طريق مكاتب العمل الى فروع وأنواع معينة من العمل . . . وتقول نفس المصادر أن العمال العرب في اسرائيل لا يشعرون بالأمن في عملهم الذى هو رهن باحتياجات الاقتصاد الاسرائيلي والقرارات السياسية . ويقال أيضا انه قلما تتوفر لهم ، في حالة الفصل الجماعي الواسع النطاق ، فرص الحصول على وظائف جديدة في الأراضي المحتلة حيث لا يمكن لهيكل الاقتصاد أن يستوعب قدرا أكبر من اليد العاملة (٥) . . .

---

(٣) كان مما أشار اليه اتحاد نقابات عمال فلسطين في رسالة مؤرخة في ٨ شباط/فبراير ١٩٧٦ ، تقرير لجنة الأمم المتحدة الخاصة عن عام ١٩٧١ ، وهي اللجنة التي أنشئت للتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة . وأوضح انه لم يسمح لهذه اللجنة بالدخول الى اسرائيل والأراضي المحتلة . كما تتضمن دراسة أعدها الاتحاد العام لنقابات عمال الأردن (دمشق ، ١٩٧٣) وترد كتذييل للرسالة المذكورة أعلاه ، معلومات عن هذا الموضوع.

(٤) مثال ذلك الجزء المقتطف من بيان السيد نصر في الدورة ١٩٥ لمجلس الادارة (GB.196/20/2 ، التذييل الثالث) ؛ والمذكرة المؤرخة في ٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٥ والموجهة من مكتب العمل العربي الى المدير العام ، والمذكرة المشار اليها أعلاه والمحالة (٨ شباط/فبراير ١٩٧١) من اتحاد نقابات عمال فلسطين.

(٥) يشير اتحاد نقابات عمال فلسطين ، في مذكرته المؤرخة في ٨ شباط/فبراير ١٩٧٦ ، الى الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي في الوقت الحاضر (ولا سيما في صناعة البناء) والخطر الذى تشكله هذه الصعوبات على استخدام العمال العرب في المقام الأول . ومن رأيه ان اعادة التوطين الجماعية للعرب المتعطلين ستتسبب في أزمة اقتصادية في الأراضي المحتلة ، حيث يأتي نصف الدخل الوطني من حصيلة الاستخدام في اسرائيل.

٥ - وتقدم مصادر أخرى للمعلومات عرضا مختلفا لأهداف سياسة الاستخدام وتطبيقها العملي (٦) ، اذ تقول هذه المصادر ان المبادئ الرئيسية التي تشكل أساس هذه السياسة هي المحافظة على العمالة الكاملة في الأراضي المحتلة وضمان تمتع العمال الذين يشتغلون في اسرائيل والقادمين من هذه الأراضي بنفس الشروط التي يحظى بها العمال الاسرائيليون ، مع المحافظة على سلامة القوى العاملة في الأراضي المحتلة . وتقول هذه المصادر بأن ثمة تغييرات جوهرية قد طرأت، منذ حزيران/يونيه ١٩٧٦ ، على حجم العمالة وهيكلها .

. . .

٧ - ويقال انه كان لنمو فرص الاستخدام في اسرائيل أثر كبير على التوزيع القطاعي لليد العاملة حسب فروع النشاط . وتفيد الاحصاءات المقدمة عن توزيع السكان العاملين حسب فروع النشاط في الأراضي المحتلة ان نصف العمال يشتغلون في الزراعة و ٦ في المائة منهم في صناعة البناء مقابل ٢٠ و ٥٠ في المائة على التوالي في اسرائيل . وفيما يتعلق بفرص الحصول على العمل الماهر يقال ان العمال العرب بوجه عام لا يجدون صعوبة في هذا الصدد بعد أن زاد الطلب على العرض منذ عدد من السنوات . وفي كانون الثاني/يناير ١٩٧٥ ، كان ما ينوف على نصف العمال العرب المشتغلين في صناعة البناء من العمال المهرة أو شبه المهرة .

. . .

التعليم والتدريب المهنيان

٩ - تتوفر بعض المعلومات عن التعليم المهني الثانوي في الأراضي المحتلة . وهناك بعض المعلومات التي تكشف عن اتجاهات مختلفة بشأن معدلات الزيادة في عدد التلاميذ في الضفتين الغربية والشرقية لنهر الأردن في الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٦٦ الى ١٩٧٢ - ١٩٧٣ (٧) . ويقال أيضا ان التعليم التجاري الثانوي في الضفة الغربية آخذ في التلاشي (٨) . ويقال كذلك انه قد

---

(٦) المعلومات الواردة أدناه مستقاة في المقام الأول من مذكرتين موجهتين الى المدير العام من وزارة العمل الاسرائيلية (١٩ حزيران/يونيه ١٩٧٥) ومن الهستدروت (٢٠ أيار/مايو ١٩٧٥) ومن دراسة بعنوان "عمال الأراضي المدارة المشتغلون في اسرائيل" (تل أبيب، أيار/مايو ١٩٧٥) من اعداد وزارة العمل واللجنة التنفيذية للهستدروت واتحاد رجال الصناعة في اسرائيل . واستخدمت في هذا الصدد أيضا التقارير الدورية عن الأراضي المدارة ، الصادرة عن وزارة الدفاع ("أربعة أعوام من الادارة العسكرية" ، ١٩٦٧ - ١٩٧١ و "الأراضي المدارة" ، ١٩٧١-١٩٧٢ و ١٩٧٢-١٩٧٣ ودراسة من اعداد مصرف اسرائيل بعنوان "النمو الاقتصادي في المناطق المدارة ، ١٩٦٨ - ١٩٧٣" (القدس ، ١٩٧٥) .

(٧) هذه المعلومات مقدمة من حكومة الأردن الى اليونسكو وواردة في الفقرة ٦٨ من "تقرير المدير العام عن حالة التعليم الوطني والحياة الثقافية للسكان في الأراضي العربية المحتلة" (اليونسكو ، باريس ، ١٩٧٤) . . .

(٨) تقرير المدير العام لليونسكو ، المرجع نفسه ، الفقرة ٩١ .

حدثت منذ حرب عام ١٩٦٧ زيادة عامة في عدد التلاميذ والمعلمين والمدارس في الضفة الغربية ولا سيما فيما يتعلق بتنظيم دورات للتعليم المهني الأساسي والاعداد للتدريب المهني ، وانه قد نظمت دورة في التعليم التجارى التحق بها ٨٠٠ ١ تلميذ في يهودا والسامرة في عام ١٩٧١ (٩). ويقال انه قد أنشئت في عام ١٩٧٣ ١ مدارس للتدريب المهني وأن من المزمع انشاء مدارس أخرى (١٠).

١٠ - وتتردد آراء متضاربة عن أهداف ونظام التدريب المهني في الأراضي المحتلة. وتفيد بعض الدراسات ان انشاء مراكز للتلمذة الصناعية في الأراضي المحتلة ليس الا حلقة في سلسلة من التدابير الرامية الى " استغلال اليد العاملة العربية الرخيصة لمصلحة الاقتصاد الاسرائيلي" (١١) ويسترعى الانتباه ، تأييدا لهذا الاتهام ، الى أنواع التدريب المقدمة ، وتوجيه التلاميذ والمتدربين الى صناعات أو حرف معينة ، مثل البناء ، يقال انها هي نفسها الصناعات والحرف التي يوجد فيها نقص شديد في اليد العاملة في اسرائيل. ويقال ان التمييز ضد العرب في فرص الحصول على العمل في اسرائيل (١٢) يؤدى الى تدهور في مستويات مهاراتهم أو يعوق اكتسابهم المهارات والخبرات الوظيفية (١٣).

١١ - والتدريب المهني ، وفقا لتفسيرات السلطات نفسها للمبادئ التي تشكل أساس سياسة اليد العاملة في الأراضي المحتلة ، هو أحد الأهداف الرئيسية والجوانب الأساسية لهذه السياسة (١٤). وتشير المعلومات الواردة الى انه قد أنشئ منذ عام ١٩٦٨ ٢٠ مركزا للتدريب المهني في يهودا والسامرة (حيث لم يكن هناك سوى ثلاثة مراكز فقط قبل عام ١٩٦٧) و ٧ في قطاع غزة وسيناء (حيث لم يكن يوجد سوى مركز واحد فقط قبل عام ١٩٦٧). وتوفر هذه المراكز

---

(٩) المرجع نفسه ، الفقرة ٦٩ ؛ وزارة الدفاع الاسرائيلية : " أربع سنوات من الادارة العسكرية " ، ١٩٦٧ - ١٩٧١ ، المرجع نفسه ، الصفحتان ١٠١ و ١٠٢ ؛ و " الأراضي المدارة"، ١٩٧١ - ١٩٧٢ ، المرجع نفسه ، الصفحتان ١٣٨ و ١٣٩ ، و ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ، الصفحة ١٧٨.

(١٠) أنظر " عمال الأراضي المدارة المشتغلون في اسرائيل " ، المرجع نفسه .

(١١) " تقرير عن حالة العمال العرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة " ، المرجع نفسه ، الصفحة ٧١ .

(١٢) أنظر الفقرة ٤ أعلاه .

(١٣) بيان السيد نصر في الدورة ١٩٥ لمجلس الادارة ، والمذكرة المؤرخة في ٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٥ والموجهة من مكتب العمل العربي الى المدير العام .

(١٤) مذكرة مؤرخة في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٧٥ وموجهة من وزارة العمل الى المدير العام ؛ أنظر أيضا " عمال الأراضي المدارة المشتغلون في اسرائيل " ، المرجع نفسه .

التدريب على ١٨ حرفة وتخرج منها في الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٥ عدد من الخريجين (١٥)، يقال انهم يشكلون حوالي ١٥ في المائة من مجموع القوى العاملة في الأراضي المحتلة . ويقال ان ثمة برامج وجهود خاصة تكرس لتدريب الشباب والنساء وانه قد اصدرت لعمال البناء منذ عام ١٩٧١ شهادات تخولهم ادنى الدرجات في جدول العمال المهرة في اسرائيل . وبالاضافة الى برامج التدريب المهني التقليدية ، ترد الاشارة الى اشكال اخرى من النشاط مثل اسداء المشورة وتقديم المساعدة والخدمات التقنية الى المزارعين العرب في الاراضي المحتلة . . .

ملاحظات

١٢ — ان المعلومات المقدمة من المصادر المختلفة عن الاستخدام والتدريب المهني تتفق في بعض الجوانب ، على أنه من العسير في بعض الحالات تفسير هذه المعلومات أو توضيحها .

١٣ — ومختصر القول انه يبدو أن الحاجة تقوم الى اجراء مزيد من التحليل لعدة مشاكل تتعلق اساسا بما يلي : (أ) تنظيم التوظيف وحرية اختيار العمل ؛ (ب) ومدى تكافؤ الفرص والمعاملة فيما يتعلق بالتوجيه والتدريب المهنيين وفرصة الحصول على العمل والوظائف ، والترقي والامن في العمل ؛ (ج) وبوجه اعم ، السياسة فيما يتعلق باستخدام وانماء الموارد البشرية في الاراضي المحتلة .

ثانيا — الاجور والمزايا الاجتماعية وشروط العمل

حالة عمال الاراضي المحتلة المستخدمين في اسرائيل

١٤ — تفيد المعلومات المقدمة من الحكومة الاسرائيلية والمصادر النقابية انه تم الاعلان رسميا عن المبدأ العام للمساواة في الاجور والمزايا الاجتماعية وشروط العمل بين العمال الاسرائيليين والعمال العرب من الاراضي المحتلة في اسرائيل (١٦) . ومما يذكر على وجه التخصيص ان مبدأ الاجر المتساوي عن العمل المتساوي لا يطبق على الاجور الاجمالية التي يدفعها صاحب العمل فحسب وانما يطبق ايضا على الاجور الصافية التي يحصل عليها العامل . وهناك سببان لذلك :

---

(١٥) يبلغ هذا العدد ١٨٥٨٢ خريجا ، منهم ٤٥ في المائة في حرف البناء ، ٢٤ في المائة في مهن صناعية و ٢٠ في المائة في حرفتي الخياطة والتطريز : "عمال الاراضي المدارة المشتغلون في اسرائيل" ، المرجع نفسه . التذييل الف ، الجدول ٤ .

(١٦) على سبيل المثال ، مذكرة مؤرخة في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٧٥ وموجهة من وزارة العمل الى المدير العام ؛ وبيان مؤرخ في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٢ للسيد موشيه ديان وزير الدفاع السابق ؛ ومقرر مؤرخ في شباط/فبراير ١٩٧٣ اتخذته اللجنة المركزية للهستدروت يرد في "عمال الاراضي المدارة المشتغلون في اسرائيل" ، المرجع نفسه .

الرغبة في تفادى التأثير على نحو ضار في استخدام الاسرائيليين ، والرغبة في حماية العمال العرب من الاستغلال ؛ وتقوم الحركة النقابية في اسرائيل بالاشراف الدقيق على تطبيق هذا المبدأ (١٧). وكذلك تشير الدراسة المذكورة اعلاه عن النمو الاقتصادى في الاراضي المدارة الى صعوبة تقييم البيانات المتعلقة بمتوسط مستويات الاجور لدى محاولة تحديد ما اذا كان هذا المبدأ مطبقا أم لا (١٨) .

١٥ - وتفيد مصادر اخرى للمعلومات ان معدلات الاجور الفعلية للعمال العرب تقل كثيرا عنها بالنسبة للعمال الاسرائيليين (١٩) . ويقال بصفة خاصة ان الاجور تدفع عن طريق السلطات التي تجرى استقطاعات تقدر بطرق مختلفة بما يتراوح بين ٣٣ و ٤٠ في المائة . ويقال ان هذه الاستقطاعات تسدد الى صندوق خاص(٢٠) ، وانها تمثل اشتراكات في نظام الضمان الاجتماعي وفي المجهود الحربي (٢١) ، الا انه يقال ان العامل العربي لا يتمتع بجميع الميزات التي يتمتع بها العامل الاسرائيلي مقابل نفس الاستقطاعات القانونية من اجوره على اساس انه ليس عضوا في الهستدروت (٢٢) .

. . .

١٧ - وتشير عدة مصادر للمعلومات أيضا الى حقوق الاقامة وشروط التنقل والاسكان لمواطني الأراضي المحتلة العاملين في اسرائيل . وتفيد هذه المصادر (٢٣) ان الأنظمة الاسرائيلية تمنع عمال الأراضي

---

(١٧) ولا سيما الفريق الخاص الذى انشأه الهستدروت ، بالتعاون مع دائرة الاستخدام ، لتوجيه وارشاد العمال العرب القادمين الى اسرائيل في المقام الاول (انظر الفقرة ٣٤ أدناه) .

(١٨) آرى برغمان : " النمو الاقتصادى في المناطق المدارة " ، مصرف اسرائيل ، المرجع نفسه ، الصفحة ٣٧ .

(١٩) مذكرة من مكتب العمل العربي مؤرخة في ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٥ .

(٢٠) تفيد بعض المصادر ان المبالغ المستقطعة من الاجور تسدد الى صندوق خاص باسم دولة اسرائيل وانها قد بلغت في الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٤ ما مجموعه ١٠٠٩٠ مليون ليره اسرائيلية (٢٦٠ مليونا من دولارات الولايات المتحدة بأسعار ١٩٧٣) (" شروط العمل بالنسبة للعرب تحت نير الاحتلال الاسرائيلي " ، المرجع نفسه) .

(٢١) بيان السيد نصر في الدورة ١٩٥ لمجلس الادارة .

(٢٢) انظر مثلا مذكرة مكتب العمل العربي المؤرخة في ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٥ ، " تقرير عن حالة العمال العرب في فلسطين المحتلة " ، المرجع نفسه ، والمذكرة المؤرخة في ٨ شباط/فبراير ١٩٧٦ والمحالة من اتحاد نقابات عمال فلسطين .

(٢٣) على سبيل المثال ، المذكرة الموجهة الى المدير العام من مكتب العمل العربي في ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٥ ؛ و " تقرير عن حالة العمال العرب في فلسطين المحتلة " ، المرجع نفسه ؛ ومذكرة الرابطة الاسرائيلية للحقوق الانسانية والمدنية المشار اليها في هذا التقرير ؛

(يتبع)

المحتلة من الاقامة في اسرائيل وانه يتعين على هؤلاء العمال ان يقوموا ، بدلا من ذلك برحلة شاقة طويلة يوميا تزيد من طول يوم العمل . واما تكاليف النقل التي يتحملها العامل نفسه فقد تبلغ ربع اجره ؛ وأن بعض العمال العرب ، من غزة على سبيل المثال ، يضطرون بسبب طول المسافة بين منازلهم واماكن عملهم وبسبب شروط النقل الى ان يعيشوا في اسرائيل في ظل ظروف صعبة في معسكرات للراحة يديرها اصحاب العمل في بعض الاحيان .

. . .

١٩ - وتفيد بعض مصادر المعلومات انه يمكن تبين وجود اختلافات في المعاملة في المؤسسات الاسرائيلية وان هذه الاختلافات تتعلق على سبيل المثال بتكليف العمال العرب بالعمل على نحو مستمر في نوبات ليلية او حتى بالتمييز في استعمال مرافق المؤسسة . ويشار ايضا الى الاخطار التي تواجه العمال الذين يشكون من احوال عملهم (٢٤) . وتفيد مصادر اخرى ان نسبة العمال العرب القادمين من الاراضي المحتلة الذين يكلفون بالعمل في نوبات هي نسبة ضئيلة جدا (٢ في المائة) ، وان مرافق المؤسسات متاحة لجميع العمال دون تمييز ، وان شروط العمل في اى مؤسسة يحددها اتفاق جماعي يسرى على جميع العمال (٢٥) .

حالة العمال في الاراضي المحتلة

٢٠ - وقد ذكر " ان هناك تباينا شديدا بين ما يحصل عليه العامل العربي في الاراضي المحتلة من اجر في هذه الاراضي وبين ما يمكن ان يحصل عليه من اجر في اسرائيل " (٢٦) وتفيد

(تابع الحاشية رقم ٢٢)
والمذكرة المؤرخة في ٨ شباط/فبراير ١٩٧٦ والمحالة من اتحاد نقابات عمال فلسطين والتي تشير على وجه التخصيص الى معلومات واردة في الصحف الاسرائيلية ؛ وبيان السيد نصر في الدورة ١٩٥ لمجلس الادارة .

(٢٤) مذكرة اتحاد نقابات عمال فلسطين المؤرخة في ٨ شباط/فبراير ١٩٧٦ ؛ وبيان السيد نصر في الدورة ١٩٥ لمجلس الادارة .

(٢٥) وزارة العمل الاسرائيلية ، مذكرة مؤرخة في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٧٥ وموجهة الى المدير العام .

(٢٦) " تقرير عن حالة العمال العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة " ، المرجع نفسه ، الصفحة ٦٧ .

الاحصاءات المتوفرة ان هذا التباين قد قل فيما بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٣ ولكنه لايزال واسعا ، وان متوسط الاجر اليومي للعامل العربي كان يزيد بنسبة ٨٠ في المائة في اسرائيل عنه في الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٩ ، وبنسبة ٥٠ في المائة في عام ١٩٧٣ (٢٧) . وتشير بعض مصادر المعلومات الى انه على الرغم من حدوث زيادة كبيرة في الاجور الاسمية في الاراضي المحتلة فانه لم تحدث اى زيادة في الاجور الحقيقية ، وان اى زيادة في تكاليف المعيشة في اسرائيل يكون لها تأثير مباشر في الاراضي المحتلة ، حيث اثرت الزيادة الكبيرة في الاسعار في الفترة من ١٩٦٩ الى ١٩٧٤ تأثيرا كبيرا على العمال الفقراء بوجه خاص(٢٨) . وتشير مصادر اخرى للمعلومات الى حدوث زيادة سريعة في الاسعار في الاراضي المحتلة - اسرع منها حتى في اسرائيل - ولكنها تشير في نفس الوقت الى حدوث زيادة في الاجور الحقيقية بمعدل سنوى متوسط يفوق المعدل المسجل في اسرائيل بالنسبة للعمال العرب القادمين من الاراضي المحتلة (٢٩) .

٢١ - ولا يتوفر الا القليل من المعلومات عن مسألة المزايا الاجتماعية والبدلات التي يتمتع بها العمال في الاراضي المحتلة .

٢٢ - واما بشأن شروط العمل في الاراضي المدارة ، فان المعلومات الواردة (٣٠) تفيد أن السلطات المختصة تطبق قانون العمل الاردني في الضفة الغربية (على سبيل المثال فيما يتعلق بالامن الوظيفي ، ومنازعات العمل ، وساعات العمل ،والاجازات ... الخ) وتطبق قانون العمل المصرى في قطاع غزة .وتفيد نفس المصادر ان المسؤولين في الوزارة المختصة يتعاونون تعاونا وثيقا مع حوالي ٤٠٠ من اصحاب العمل المحليين ، وان المسؤولين العرب في يهودا والسامرة ما برحوا يقومون بالمهام المنصوص عليها في القانون الاردني فيما يتعلق بالاشراف على احوال العمل .

---

(٢٧) الدراسة التي اجراها مصرف اسرائيل عن النمو الاقتصادى في الاراضي المدارة ، الجدول الثالث - ٦ ، الصفحة ٣٧ . الارقام المذكورة تتعلق بالاجور الصافية .

(٢٨) " شروط العمل بالنسبة للعرب تحت نير الاحتلال الاسرائيلي " ، المرجع نفسه ، الصفحتان ١٤ و ١٥ .

(٢٩) انظر الدراسة التي اجراها مصرف اسرائيل عن النمو الاقتصادى في الاراضي المدارة ، الصفحة ١٣ والجدول الثالث - ٦ ، الصفحة ٣٧ .

(٣٠) مذكرة مؤرخة في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٧٥ وموجهة من وزارة العمل الاسرائيلية الى المدير العام ؛ ومذكرة مؤرخة في ١٨ أيار/مايو ١٩٧٥ وموجهة من الهستدروت الى المدير العام ؛ و" عمال الاراضي المدارة المشتغلون في اسرائيل " ، المرجع نفسه .

ملاحظات

٢٣ - يتبين من الدراسة الاولية للاجور وشروط العمل أن هناك بعض النقاط التي تحتاج الى مزيد من التوضيح والدراسة . وتتعلق هذه المشاكل اساسا بما يلي :

(أ) التطبيق العملي لمبدأ المساواة في الاجر بين العمال الاسرائيليين وعمال الاراضي المحتلة المستخدمين في اسرائيل ، على ان يكون مفهوما ان الاجر يشمل المزايا الاجتماعية ومختلف البدلات والتعويضات ؛

(ب) واتجاه السياسة الرسمية فيما يتعلق بحقوق الاقامة والسكن وبتكاليف وشروط النقل بالنسبة للعمال العرب المستخدمين في اسرائيل ؛

(ج) والتدابير الاشرافية وغيرها المتخذة لضمان عدم تعرض العمال العرب لأشكال من التمييز فيما يتعلق بشروط العمل في مؤسسات معنية ؛

(د) والاتجاهات في الاجور بشأن تكاليف المعيشة ، وفي شروط العمل الاخرى وفي المزايا الاجتماعية في الاراضي المحتلة ذاتها .

ثالثا - الحقوق النقابية

. . .

الحقوق النقابية في الاراضي المحتلة

٢٥ - تفيد بعض مصادر المعلومات ان حق التنظيم النقابي غير مكفول في الاراضي المحتلة حيث تتعرض النقابات العمالية والرابطات المهنية لمختلف انواع الضغط والقمع(٣١) ، وان معلومات تتعلق بأمور من بينها القاء القبض على بعض زعماء واعضاء النقابات العمالية وطردهم قد قدمت لمجلس الادارة او احيلت الى المدير العام .

. . .

٢٩ - وذكرت الحكومة الاسرائيلية (٣٢) ، انه ليس من نقابي يتعرض للجزاء او العقوبة بسبب انشطته النقابية . . . ويقول مصدر اسرائيلي ان قوانين الطوارئ لعام ١٩٧٥ لا تزال سارية في

---

(٣١) مذكرة اتحاد نقابات عمال فلسطين المؤرخة في ٨ شباط/فبراير ١٩٧٦ ، وبيان السيد نصر في الدورة ١٩٥ لمجلس الادارة ؛ ورسالة السيد نصر المؤرخة في ٥ آذار/مارس ١٩٧٥ والموجهة الى المدير العام ؛ ومذكرة مكتب العمل العربي المؤرخة في ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٥ .

(٣٢) مذكرة مؤرخة في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٧٥ وموجهة الى المدير العام .

انشطته النقابية ... ويقول مصدر اسرائيلي ان قوانين الطوارئ لعام ١٩٧٥ لا تزال سارية في الضفة الغربية نظرا لعدم الغائها من جانب الاردن (٣٣) .

٣٠ - وقد تبين للجنة المعنية بالحرية النقابية لدى فحصها لشكاوى مماثلة قدمت اليها بشأن نفي اعضاء او زعماء في نقابات عمالية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل او القاء القبض عليهم ان مقدمي الشكاوى لم يمارسوا حقهم في تقديم معلومات اكثر تفصيلا فيما يتصل بالعلاقة بين التدابير المذكورة أعلاه والانشطة النقابية ، ولم يتيسر للجنة دراسة الشكاوى بمزيد من التفصيل (٣٤) .

...

الحقوق النقابية لعمال الاراضي المحتلة المستخدمين في اسرائيل

٣٢ - يتسم التنظيم النقابي في اسرائيل بصفتين رئيسيتين هما الوحدة التي حققها الهستدروت في واقع الحال ، ونطاق انشطته الذي يتجاوز بكثير نطاق الحماية النقابية بالمعنى الضيق ويشمل الحماية الاجتماعية ايضا (٣٥) .

٣٣ - وتفيد بعض مصادر المعلومات ان عمال الاراضي المحتلة لا يتمتعون بالحقوق النقابية ولا يمارسونها . ولهذا ذكر " ان العمال الذين يفدون من الاراضي المحتلة للعمل في أراض اخرى يحرمون من الحماية التي توفرها لهم نقابات العمال العرب في وطنهم لانهم يعملون في مصانع تقع على الجانب الاخر . كما انهم يحرمون ايضا من الحماية التي توفرها نقابات العمال في الجانب الاخر لانهم من سكان الاراضي المحتلة (٣٦) . ويقال ان حق الانضمام الى نقابة عمالية

---

(٣٣) ماير شافعار ، النائب العام في اسرائيل ، " التقيد بالقانون الدولي في الاراضي المدارة " ، الحولية الاسرائيلية لحقوق الانسان ، المجلد الاول ، ١٩٧١ ، الصفحة ٢٦٢ والصفحات التالية .

(٣٤) انظر التقارير ١١٤ و ١٢٢ و ١٤٧ للجنة المعنية بالحرية النقابية : النشرة الرسمية ، الملحق ، المجلد الثالث والخمسون ، ١٩٧٠ ، رقم ٢ ، الفقرات ١٢٤ الى ١٤١ ؛ والمجلد الرابع والخمسون ، ١٩٧١ ، رقم ٢ ، الفقرات ٥٥ مالى ٨٣ ؛ و GB.194/11/27 الفقرات ٩١ الى ٩٨ .

(٣٥) انظر " الضمان الاجتماعي في اسرائيل " ، الهستدروت ، تل ابيب ، ١٩٧٣ ، الصفحات ٣ و ٤٥ و ٤٦ بصفة خاصة .

(٣٦) بيان السيد نصر في الدورة ١٩٥ لمجلس الادارة .

أو انشاء مثل هذه النقابة غير مكفول للعمال العرب من الاراضي المحتلة المستخدمين في اسرائيل (٣٧) . كما يقال ان السلطات الاسرائيلية تسعى الى حصول العمال العرب على العضوية في الهستدروت ، ولكن هذه العضوية لا تحميهم من التمييز (٣٨) .

٣٤ - وتفيد مصادر اخرى ان العمال العرب من الاراضي المدارة المستخدمين في اسرائيل يتمتعون بالحرية النقابية وحق التنظيم النقابي وانه يجوز لهم ان ينضموا الى الهستدروت "على الرغم من ان من المفهوم انهم يتعرضون لضغط كي لا ينضموا ..." (٣٩) ، وان اهليتهم للاشتراك في عضوية صناديق الادخار التابعة للهستدروت منصوص عليها صراحة في قرار مؤرخ في شباط/فبراير ١٩٧٣ صادر عن اللجنة المركزية (٤٠) . وتضيف هذه المصادر انه قد صدرت تعليمات صريحة الى جميع مجالس ولجان العمال لكفالة المساواة في المعاملة فيما يتعلق بالمساعدة والحماية ، وان مصالح العمال تمثل على مستوى وحدات الانتاج دون تمييز ، كما تطبق الاتفاقات الجماعية على جميع العمال دون تمييز (٤١) . ويقال ايضا ان الهستدروت قد اتخذ تدابير خاصة لتوعية هؤلاء العمال وتثقيفهم (٤٢) . وأخيرا ، يشير الهستدروت الى ان احوال عمال البناء في اسرائيل افضل نسبيا بسبب قوة النقابات في هذه الصناعة والى ان كثيرا من العمال العرب قد استفادوا نتيجة لذلك نظرا لان نصفهم تقريبا ، كما ذكر من قبل ، مستخدمون في صناعة البناء في اسرائيل .

---

(٣٧) تقرير عن "شروط العمل بالنسبة للعرب تحت نير الاحتلال الاسرائيلي" ، المرجع نفسه ، الصفحة ١٣ . ويذكر اتحاد نقابات عمال فلسطين في مذكرته المؤرخة في ٨ شباط/فبراير ١٩٧٦ ان السلطات الاسرائيلية قد نظرت في نهاية عام ١٩٧١ في مسألة قبول العمال العرب من الاراضي المحتلة في عضوية الهستدروت ، بيد ان الطبيعة المؤقتة لاستخدام العرب قد حالت حتى الان دون اتخاذ اى قرار في هذا الشأن .

(٣٨) في الدراسة المشار اليها اعلاه والتي اعدها الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن (دمشق) .

(٣٩) بيان للامين العام للهستدروت في عام ١٩٧٣ ورد ذكره في الدراسة المعنونة "عمال الاراضي المدارة المشتغلون في اسرائيل" ، المرجع نفسه . وتذكر الدراسة في النتائج التي خلصت اليها ان ... ٨ عامل من بين عمال الاراضي المدارة المستخدمين في اسرائيل قد اصبحوا اعضاء في الهستدروت . وتورد الدراسة رقما مماثلا فيما يتصل بالجزء الشرقي من القدس. انظر حاشية الفقرة ٣١ .

(٤٠) يتصل هذا القرار ايضا بالمساواة في الاجر وشروط العمل المشار اليها في الفصل السابق .

(٤١) جاء ذلك في رد وزارة العمل على ادعاءات السيد نصر (مذكرة مؤرخة في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٧٥ وموجهة الى المدير العام) .

(٤٢) انظر الحاشية الثانية للفقرة ١٤ التي تشير الى انه قد تم ، بالتعاون مع دائرة الاستخدام ، انشاء فريق خاص ذى مهام تعليمية في المقام الاول .

ملاحظات

٣٥ - فيما يتعلق بالحقوق النقابية ، يبدو ان الحاجة تقوم الى اجراء دراسة اكثر تفصيلا على اساس مزيد من المعلومات ولا سيما فيما يتصل بالنقاط التالية :

(أ) الاسباب الحقيقية وراء اى تدابير قمعية تتخذ ازاء زعماء او اعضاء النقابات العمالية في الاراضي المحتلة وما قد يكون لهذه الاسباب من صلة بالممارسة الشرعية للحريات والحقوق النقابية ؛

(ب) شروط تشكيل وتشغيل النقابات العمالية في الاراضي المحتلة من الناحية القانونية ومن حيث الممارسة العملية ، ومجال العمل المتاح لهذه النقابات وقدرتها على المساومة الجماعية ؛

(ج) مدى تمتع عمال الاراضي المحتلة المستخدمين في اسرائيل بالمساواة في المعاملة فيما يتعلق بالحرية النقابية ، وبحق التنظيم النقابي ، وبالمزايا التي تكفلها المساواة الجماعية .

جنيف ، ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٦ .

باء - بيان من المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة

[الاصل : بالانكليزية والفرنسية]

تم تسلم البيان التالي، المؤرخ في ٤ آب/اغسطس ١٩٧٧، في شكل رسالة الى وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية :

"في رسالتكم المؤرخة في ١٦ أيار/مايو ١٩٧٧ ، استرعيتم اهتمامي الى قرار الجمعية العامة ٣١/١١٠ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ بشأن احوال معيشة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ودعوتموني الى موافاتكم ، في موعد لا يتجاوز ١ تموز/يوليه بأية معلومات قد تكون ذات جدوى في تجميع التقرير الذى طلبت الجمعية العامة الى الأمين العام اعداده .

"وفي رسالتي المؤرخة في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٧٧ أحطتكم علما بأننا لسنا بعد في وضع يمكّننا من تقديم معلومات بالغة التفصيل عن أحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . غير انه نظرا الى الطابع العام للموضوع والى ان الفقرة الثانية من ديباجة قرار الجمعية العامة تشير كذلك الى قرار المجلس الاقتصادى والاجتماعي ٢٠٢٦ (د - ٦١) بشأن تقديم المساعدة الى الشعب الفلسطيني ، فاني أرى ان من المناسب ان تقرير الأمين العام ، الذى يعد استجابة لقرار الجمعية العامة المذكور اعلاه ، يمكن ان يبيّن كذلك الاجراء الذى اتخذته بشأن تقديم المساعدة الى الشعب الفلسطيني .

"ومن ثّم احطتكم علما بعملية المشاورات التي اجريتها مع الأمين التنفيذى للجنة الاقتصادية لغربي آسيا ومع رئيسها ، ومع الصندوق القومي الفلسطيني ومع منظمة التحرير الفلسطينية ، بصدد التدابير التي يمكن ان تتخذها منظمة الاغذية والزراعة لمساعدة الشعب الفلسطيني .

"وأعلمتكم كذلك بالمساعدة الغذائية الطارئة التي أقررت تقديمها من موارد برنامج الاغذية العالمي الى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والى اللاجئين الذين ترعاهم وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى . ولا أود أن اكرر ذكر تفاصيل هذه التدابير نظرا الى ورودها كاملة في تقرير الامين العام الى المجلس الاقتصادى والاجتماعي في دورته الثالثة والستين (E/6005) .

"ومنذ كتابة تلك الرسالة ، تلقيت مذكرة شفوية من السيد فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية يعلمني فيها بالمشاق التي يعاني منها الفلسطينيون داخل الأراضي التي تحتلها اسرائيل ، الذين تعتمد حياتهم على الزراعة

في المقام الاول ولما كانت المذكرة الشفوية هذه ذات صلة بتقرير الأمين العام فاني استشهدت بنصها الكامل في البرقية التي أرسلتها اليه في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٧ ، بنصها الأصلي الذى صيغ باللغة الايطالية ومشفوعة بترجمة غير رسمية الى اللغة الانكليزية تيسيرا للرجوع اليهـــا . وفيما يلي الترجمة الانكليزية غير الرسمية :

" تهدى (الدائرة السياسية في) منظمة التحرير الفلسطينية تحياتها الـى منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة ، وتود ابلاغ تلك المنظمة بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي دأبت ، منذ احتلالها لفلسطين ، على بذل محاولات مختلفة ومستمـرة لارغام ابناء شعبنا الفلسطيني على التخلّى عن اراضيهم ، اما باستخدام القـوة واما بسن القوانين الجائرة .

وبجانب هذه الممارسات اللاانسانية والعدوانية التي مازالت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بها منذ سنوات عديدة دون انقطاع ، فان هذه السلطات الاسرائيلية نفسها تحكم الآن الطوق حول ابناء شعبنا بمصادرة الاف الدونمات من الاراضـــي الخصبة التي يملكها المواطنون الفلسطينيون وبالاعتداء على مصادر المياه ، وهـذا ما وقع مؤخرا على قناة عين سامية التي تمد بالماء ما ينوف على ٨٠ بلدة وقرية فـــي منطقتي رام الله والبيرة مما ادى الى حرمان سكان هذه المناطق من الماء .

وعلاوة على ذلك ، فان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امعانا منها فـــي سياسة مصادرة الاراضي ، قامت عن طريق الحاكم العسكرى لمنطقة غزة ، بســـن الامر رقم ٤٩٨ الذى يتعلق باستخدام الموارد المائية ، والذى يرغم اصحاب الآبار التي حفرها المزارعون الفلسطينيون على نفقتهم وفي أراضيهم ، على الا يستخـدموا الا جزءا من مياه هذه الآبار ، فحدت بذلك من مساحة الاراضي التي يمكن ان تنتفع من هذه المياه وجعلت من المستحيل زراعة باقي الاراضي .

ونحن نعتبر هذه الاعمال التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمثابة اعمال قمع سافرة ضد شعبنا في الاراضي المحتلة ، وترمي الى اكراه ابناء شعبنـــا على التخلي عن اراضيهم من اجل مصادرتها بعد ذلك عن طريق القوانين القمعيـة القائمة على مبدأ أن الحق للقوة .

ونحن نأمل ، بتسجيلنا هذه الحقائق لدى منظمة الاغذية والزراعـة ، ان تتدخل هذه المنظمة لوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية المرتكبة ضد شعبنـــا ووطننا الأم .

ان منظمة التحرير الفلسطينية تغتنم هذه الفرصة كيما تهدى افضل تحياتها وعميق احترامها الى منظمة الأغذية والزراعة " .

(توقيع) فاروق قدومي
رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية

" وقد اقترحت على الأمين العام ، في البرقية نفسها ، نظرا لانه طلب بالفعل من حكومات الاردن واسرائيل والجمهورية العربية السورية ومصر ومن منظمة التحرير الفلسطينية موافاته بالمعلومات ذات الصلة بتقريره ، أن يأخذ في الاعتبار المذكرة الشفوية لدى تجميعه تقريره . وأكدت للأمين العام ايضا ان بوسعه ان يعتمد على الدعم التام من جانبي لأى تدابير قد يود اتخاذها بغية الاستجابة على نحو واف لأهداف قرار الجمعية العامة " .

جيم — الرد المقدم من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

[الأصل : بالفرنسية]

١ — يذكر الرد المقدم من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أنه عملا بالقرار ١٣—١ الذى اتخذه المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشرة ، قدم المدير العام الى المجلس التنفيذى في دورته التاسعة والتسعين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة(١) . ومن ثم دعا المجلس التنفيذى في قراره ٩—٢ المدير العام الى تقديم تقرير عن تنفيذ هذا القرار الى المؤتمر العام في دورته التاسعة عشرة .

٢ — وأجمل المدير العام ، في تقريره الى المؤتمر العام في دورته التاسعة عشرة (تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٦) الخطوات التي اتخذها لتنفيذ القرار ١٣ / ٣ الذى اتخذه المؤتمر العام في دورته الثامنة عشرة بشأن توفير الفرصة لسكان الاراضي العربية المحتلة للحصول على التعليم والثقافة القوميين (٢) .

٣ — وجاء في الرد ايضا ان المدير العام قد عمد ، في الفترة الواقعة بين الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر العام وبين افتتاح الدورة التاسعة والتسعين للمجلس التنفيذى ، من أجل التحقق مباشرة من حالة التعليم والثقافة في الاراضي العربية المحتلة ، الى بذل عدد من المساعي غير الناجحة لدى السلطات الاسرائيلية(٣) ، نظرا لعدم تمكن الحكومة الاسرائيلية من ان تقدم لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة التسهيلات اللازمة .

٤ — وفي الفترة الواقعة بين الدورة التاسعة والتسعين للمجلس التنفيذى وبين الدورة التاسعة

---

(١) 99 EX/50

(٢) ١٩ جيم/ ٧٣ .

(٣) 99 EX/50 ، الفقرات ١٢ و ١٤ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ .

عشرة للمؤتمر العام (٢٩ أيار/ مايو الى ٢٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٧٦) ، واصل المدير العام بذل جهوده للحصول من الحكومة الاسرائيلية على التسهيلات اللازمة بغية تنفيذ القرار ١٣ - ١ الذى اتخذه المؤتمر العام في دورته الثامنة عشرة (٤) .

٥ - وقبيل بدء الدورة التاسعة عشرة للمؤتمر العام ، تلقى المدير العام رسالة ابلغ فيها " بموافقة الحكومة الاسرائيلية من حيث المبدأ " على ايفاد بعثة لجمع المعلومات عن حالة التعليم والثقافة في " الاراضي التي تديرها اسرائيل " ، وجاء في الرسالة ايضا ان جميع التسهيلات اللازمة ستقدم الى ممثلي المدير العام لتمكينهم من أداء مهامهم . غير انه لم يكن من الممكن للبعثة أن تقوم بهذه الزيارة الا في اوائل عام ١٩٧٧ .

٦ - ونظرا الى عدم وجود تقرير يمثل تقييما موضعيا لأداء المؤسسات التعليمية والثقافية في الاراضي المحتلة ، فان التقرير المقدم الى المجلس التنفيذى (٥) ، الذى يكّون المرفق الاول من تقرير المدير العام المقدم الى المؤتمر العام (٦) ، يقتصر على الرسائل الموجهة اليه مباشرة من حكومات الاردن واسرائيل والجمهورية العربية السورية ومصر ومن منظمة التحرير الفلسطينية وجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم ، ومن بعض حكومات الدول العربية المعنية بشأن حالة الآثار التاريخية والدينية في الاراضي المحتلة . وترد أدناه مقتطفات من هذه الوثيقة ، (99 EX/50) ، التي تورد معلومات ارسلتها الحكومة المصرية عن سيناء وقطاع غزة ؛ ومعلومات عن الضفة الغربية للاردن ارسلتها كل من الاردن واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم ؛ ومعلومات عن مرتفعات الجولان بعثت بها الجمهورية العربية السورية ، فضلا عن تعليقات بشأن الاراضي المحتلة بأسرها بعثت بها مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم في رسائل وتقارير الى المدير العام :

" ألف - معلومات عن سيناء وقطاع غزة

" ٣٧ - بعثت الحكومة المصرية الى المدير العام قائمة بالمؤسسات التعليمية والثقافية في أراضي سيناء وقطاع غزة المحتلة (المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، ومعهد للتربية الدينية ومعهد للتدريب الزراعي ، ومراكز للتدريب المهني ، وكلية للمعلمين ودور السينما ، ومكتبات عامة وخاصة ، وأندية رياضية ، وأندية للشباب ، ومجلات) .

---

(٤) ١٩ جيم/ ٧٣ ، الفقرات ١٦ - ٢٥ .

(٥) 99 EX/50 .

(٦) 19 C/73 .

" ٣٨ - وفيما يتعلق بعمل المؤسسات والانشطة المذكورة في الفقرة السابقة ، اوردت الحكومة المصرية عددا من الصعوبات الناشئة عن الاحتلال والتي تمنع هذه المؤسسات من اداء اعمالها على الوجه الاكمل . وفيما يلي الحقائق التي يسترعى اليها اهتمام المدير العام :

" ٣٩ - في المدارس الواقعة في قطاع غزة والتي لا تشرف عليها الاونروا / اليونسكو لا يتوفر لدى الطلاب الكتب الدراسية الضرورية لان السلطات الاسرائيلية لا تسمح باستيراد الكتب الدراسية المطبوعة في مصر الى هذه المدارس . ولذلك يضطر الطلاب الى أن يتدبروا أمرهم بالملخصات والمذكرات التي لا تفي بالمراد في معظم الحالات .

" ٤٠ - والمدارس في قطاع غزة تفتقر الى المعلمين الى حد بعيد ، وقبل الاحتلال كان هناك معلم واحد في المتوسط لكل ٣٥ تلميذا ؛ ومنذ ١٩٧١ - ١٩٧٢ ، انخفض هذا المتوسط الى معلم واحد لكل ٤٧ تلميذا . اما اعضاء الهيئة التعليمية الذين تمكّنوا من التخصص في مؤسسات تعليمية عليا في مصر والذين عادوا الى غزة فان سلطات الاحتلال تمنعهم من ممارسة مهنتهم .

" ٤١ - وقد تلقى معظم المعلمين في مدارس غزة تدريبا غير كاف ، على التدريس ولا سيما المعلمون في المرحلة الثانوية حيث يستكمل المعلمون المؤهلون بآخرين ، من بينهم معلمون متدربون يستقدمون من مركز تدريب المعلمين للمرحلة المتوسطة في رام الله . واستخدمت بعض المدارس موظفين مدنيين لم يتلقوا تدريبا تعليميا ايا كان .

" ٤٢ - ويجب ان يضاف الى هذا انه نظرا لعدم بناء المباني التي دمرت في عام ١٩٦٧ ، يعاني قطاع غزة من نقص في المدارس كما يعاني من نقص في عدد الفرق الدراسية في المدارس القائمة بالفعل . وقبل الاحتلال كان متوسط عدد التلاميذ لكل غرفة دراسية ٤٨ تلميذا في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، اما منذ ١٩٧١ - ١٩٧٢ فقد اصبح المتوسط ٥٥ تلميذا لكل غرفة دراسية .

" ٤٣ - وقد اغلقت المراكز الثقافية الوحيدة في القطاع ، وكانت توجد في مدن غزة وخان يونس ورفح . وكانت هذه المراكز الثلاثة ، التي يوجد في كل منها مكتبة كبيرة تجتذب اعدادا كبيرة من سكان القطاع وكانت بمثابة اماكن للقاءات الثقافية .

" ٤٤ - اما الكلية الخاصة الوحيدة للتعليم الثانوي في قطاع غزة فقد اغلقت كذلك بحجة انها تشكل تهديدا للأمن العام .

باء - معلومات عن الضفة الغربية للاردن

...

" ٤٧ - قالت الحكومة الأردنية ان محطة للاذاعة العربية كانت تعمل باللغة العربية سلطتها في رام الله ، وانها صارت منذ احتلال الضفة الغربية تشكل جزءا من شبكة الاذاعة الاسرائيلية .

" ٤٨ - وفي حين تشير الحكومة الاردنية الى ان من المتعذر في ضوء الظروف الراهنة ان تحصل الحكومة الاردنية على ارقام ومعلومات دقيقة عن حالة واداء المؤسسات التعليمية والثقافية في الاراضي المحتلة ، وفي حين انها ترى ان اليونسكو في وضع افضل منها للقيام بهذا العمل الاستقصائي ، فانها قد ابلغت المدير العام بما يلي :

" ٤٩ - دمرت سلطات الاحتلال عدة مبان مدرسية في الاراضي الواقعة في الضفة الغربية للاردن ، بما فيها مدرستان في عمواس ومدرستان في يالو ومدرستان في بيت نوبا ، وكلها تقع في مقاطعة رام الله .

" ٥٠ - وأغلقت سلطات الاحتلال مدرستين هما معهد ادارة الاعمال في بيت حنينا ومدرسة الاقصى للبنات . والحجة التي تذرعت بها سلطات الاحتلال لتدمير مدرسة الاقصى للبنات هي وجود صدوع مرئية في جدران المدرسة . وتشير الحكومة الاردنية الى ان الصدوع المذكورة قد تسببت عن اعمال الحفريات التي قامت سلطات الاحتلال بها في جوار المدرسة .

" ٥١ - وقامت سلطات الاحتلال باعتقال عدد من الطلاب والمعلمين في اراضي الضفة الغربية أو بابعادهم عن هذه الاراضي .

" ٥٢ - وفيما يتعلق بالتقرير الذى أرسلته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم بشأن النتائج التي خلص اليها فريق من الخبراء بشأن التعليم في الاراضي العربية المحتلة ، استرعى اهتمام اليونسكو الى الحقائق التالية :

" ٥٣ - في الضفة الغربية من الاردن ، أحدثت سلطات الاحتلال تغييرات في مناهج التعليم وفي الكتب المدرسية ، التي كانت عادة نفس مناهج التعليم والكتب المدرسية المستخدمة في الاردن ، مما ادى الى تغيير طبيعتها .

" ٥٤ - وتذرعا بأن معظم الكتب المدرسية المستخدمة تحتوى على فصول أو فقرات يمكن ان تولد البغضاء نحو اسرائيل في اذهان الطلاب العرب ، فقد حظرت هذه الكتب المدرسية او استعيض عنها في اغلب الاحوال "بمذكرات" و "ملخصات" غالبا ما تكون سيئة الطباعة او عدلت بعد حذف او اعادة كتابة فصول او فقرات بكاملها ، ولا سيما في كتب

التاريخ والجغرافيا والادب ، وتدريس الدين . غير انه ابقي على الكثير من الكتب المدرسية ، بما في ذلك الكتب المستخدمة في مدارس الاونروا / اليونسكو ، بعد ان خلصت لجنة من الخبراء الدوليين معينة من قبل اليونسكو الى انه ليس في هذه الكتب شيء ذو طبيعة تعرض للخطر روح التفاهم الدولي (١) .

" ٥٥ - ويفيد تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم بأن التغييرات والتعديلات التي اجريت في المناهج الدراسية والكتب المدرسية في الاراضي المحتلة من الضفة الغربية في الاردن تتجه الى ما يلي :

(أ) خلق جيل جديد من الفلسطينيين لا يعود للتراث الديني والقومي وجود في اذهانهم ؛

(ب) اضعاف الروابط التي تصل الفلسطينيين الشبان بوطنهم وذلك عن طريق القضاء على كل مايشير الى الماضي في كتب الاجتماع واللغة العربية والدين الاسلامي ؛

(ج) اضعاف روح مقاومة الاحتلال ، وذلك بحذف القصائد من جميع الكتب المدرسية بل وبحذف كل ما يعبر عن الشخصية القومية او الوطنية ؛

(د) اضعاف الروابط مع الاردن واضعاف كل ما هو ذو صلة بالوحدة العربية او الاسلامية وذلك عن طريق ما يلي :

'١' الغاء شعار المملكة الاردنية الهاشمية والغاء اسم وزارة التربية والتعليم للاردن من اغلفة الكتب المدرسية ؛

'٢' حذف كل ما يشير الى الجهاد والى حياة النبي والى الطابع القدسي للاماكن المقدسة .

" ٥٦ - وفيما يتعلق بالحقائق التي تم التوصل اليها في التقرير (٢) ، اورد خبراء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم ما يتصل بها من اشارات الى نصوص تشريعية وقرارات ادارية وعناوين للكتب ، واستشهدوا كذلك بالفقرات التي كانت موضع نقد في الكتب المدرسية .

---

(١) ادرجت هذه المسألة في جدول اعمال ثماني دورات للمجلس التنفيذي عقدت فيما بين ١٩٦٧ و ١٩٧١ . وقد اسفرت عن اتخاذ المجلس لعدد من المقررات هي المقرر ٦ - ٨ للدورة ٧٧ ؛ و ٧ - ٤ للدورة ٧٨ ؛ و ٤ - ٢ - ٥ للدورة ٨٢ ؛ و ٤ - ٢ - ٣ للدورة ٨٣ ؛ و ٤ - ٢ - ١ للدورة ٨٤ ؛ و ٤ - ١ - ٢ للدورة ٨٥ ؛ و ٤ - ٢ - ٤ للدورة ٨٧ ؛ و ٤ - ١ - ١ للدورة ٨٨ .

(٢) تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم والرسائل الواردة الى المدير العام تحت تصرف المجلس التنفيذي .

" ٥٧ - وفيما يتعلق بالحرم الابراهيمي (الخليل) ، يرى الامين العام لجامعة الدول العربية ان قرار اسرائيل بتقسيم مباني الحرم الابراهيمي بين الطائفتين الاسلامية واليهودية يشكل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ولاتفاقيات جنيف ورفضا لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وللمؤتمر العام لليونسكو ، واهانة شديدة لمشاعر المسلمين ولقداسة اماكن العبادة هذه .

جيم - القدس

" ٥٨ - يفيد كل من تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم والرسالة الواردة من الحكومة الاردنية ، ان دولة اسرائيل قد اخضعت لنظامها التعليمي العام ، بكل بساطة ، كامل المؤسسات التعليمية العربية الواقعة في مدينة القدس والتي كانت قبل الاحتلال تتبع المناهج الدراسية المعمول بها في المملكة الاردنية الهاشمية . ونظام التعليم هذا يحكمه القانون رقم ٥٧١٣ لعام ١٩٥٣ الذى ينص ، طبقا للتحليل الذى اجراه له واضعو التقرير ، على ان من اهداف التعليم العام " ارساء التربية والتعليم على اساس قيم الثقافة اليهودية " .

" ٥٩ - وبدلا من تعزيز امكانية حصول الطلاب العرب على ثقافتهم وتربيتهم القومية حسبما ينص قرار المؤتمر العام لليونسكو ، فان فرض المناهج الاسرائيلية على الطلاب العرب يشكل في نظر خبراء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم تهديدا خطيرا لهويتهم الثقافية لان هذه المناهج تتجه الى :

" (أ) جعل الطلاب العرب يعتقدون بأن فلسطين وطن يهودى منذ أزمان بعيدة واقناعهم بقبول النوايا التوسعية لدولة اسرائيل ، وجعلهم يسلمون بأن هذا التوسع امر طبيعي ؛

(ب) تشكيل اهانة للكرامة العربية ، اجتماعيا واقتصاديا ، والى جعل تخلفهم امرا واضحا ؛

(ج) جعل الطلاب العرب يشعرون بتفوق العنصر اليهودى في جميع الجوانب كيما يفقدوا الثقة بأنفسهم وشعبهم ؛

(د) وصف التاريخ العربي بانه سجل من أعمال الفتح والقرصنة المرتكبة ضد البلدان التي يقيم العرب فيها ؛

(هـ) غرس الشعور بالانتماء الى طائفة دينية في نفوس الطلاب وتنمية هذا الشعور ؛

(و) حرمان الطلاب العرب من الثقافة العلمية والتكنولوجية ولا سيما على مستوى التعليم الثانوى والعالي ؛

(ز) تجريد الطلاب العرب من قيم وتقاليد الثقافة العربية والاسلامية بغية تقويض شعورهم بالانتماء الى الامة العربية .

" ٦٠ - وتشير لجنة الخبراء التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم الى ان جميع التلاميذ العرب الذين يدرسون في المدارس الواقعة في القدس ملزمون بالقيام بعمل مدرسي مضاعف لان عليهم ، من جهة ، ان يتابعوا المنهج الاسرائيلي الرسمي وأن يتقدموا للامتحانات الرسمية لنهاية الفصل الدراسي ، في حين ان عليهم من جهة اخرى ان يستعدوا بصفة غير رسمية لامتحانات الضفة الغربية التي ستمكنهم من الالتحاق فيما بعد بالجامعات العربية . والعبء المضاعف هذا هو ، على حد قول المنظمة العربية ، تعذيب ثقافي وتعليمي للتلاميذ العرب لا وجود له في اى مكان آخر .

" ٦١ - وفيما يتعلق بالآثار التاريخية الموجودة في القدس والتي تمثل سمة أساسية من سمات الحياة الروحية والثقافية للطائفة الاسلامية ، اعربت حكومة الكويت في رسالة مؤرخة في ٨ آذار/مارس ١٩٧٦ ، عن قلقها حيال التهديد الخطير الذى ترى ان اعمال الحفر التي تقوم بها سلطات الاحتلال تسببه لعدد من المباني التاريخية ذات الأهمية الكبيرة ولا سيما المبنيان اللذان يضمان دار الايتام والمدرسة العثمانية (التي تشكل الجزء الاوسط من الحائط الغربي للحرم الشريف والتي تقع مباشرة بجوار العنصرين اللذين لا مثيل لهما في تلك المجموعة الفريدة ، الا وهما باب القطانين ومنارة قتيبة) .

" ٦٢ - وتقول حكومة الكويت ايضا ان السلطات الاسرائيلية تعتزم بناء طريق جديدة محاذية لسور القدس القديم . ووفقا للمخطط الذى تم وضعه ، فان هذا يقتضي انتهاك حرمة مقبرتين اسلاميتين قديمتين (باب الرحمة واليوسفية) .

" ٦٣ - وفيما يتعلق بالمدرسة العليا الفنية في القدس ، بعثت الحكومة الاردنية ، في رسالة مؤرخة في ٩ آذار/مارس ١٩٧٦ ببيان الى المدير العام مشفوع بصور وتقرير من خبير اسرائيلي عن الاضرار التي لحقت بالمدرسة التي هي ، في نظر الحكومة الاردنية ، اهم مؤسسة عربية تخصصية في المدينة ، وذلك من جراء ما تقوم به السلطات الاسرائيلية من أعمال (حفريات باستخدام الديناميت واعمال الحفر الهندسية) في المنطقة التي تجاور المدرسة مباشرة حيث يجرى بناء طريق ومجمع صناعي .

" ٦٤ - وبالاضافة الى الصدوع الكبيرة والخطيرة في جدران المبنى ، استرعت الحكومة الاردنية اهتمام المدير العام الى عدد من الحقائق التي تشكل في نظر الحكومة ضغوطا تمارسها سلطات الاحتلال على طلاب المدرسة وهيئتها التدريسية ، وذلك كجزء من السياسة التي تتبعها هذه السلطات تشجيعا للسكان العرب على مغادرة البلد . وهكذا رفضت سلطات الاحتلال السماح بفتح قسم ادارة الفنادق في المدرسة رغم توفر المعدات والمواد اللازمة له منذ عام ١٩٦٧ ، واغلقت كذلك الطريق الرئيسي الموصل الى المدرسة .

دال ـ مرتفعات الجولان

" ٦٥ ـ في رسالة مؤرخة في ١٨ آذار/مارس ١٩٧٦ ، شكا المندوب الدائم لسوريا لدى اليونسكو ، باسم حكومته ، من ان سلطات الاحتلال لا تسمح للطلاب السوريين في منطقة مرتفعات الجولان بمواصلة دراستهم في الجامعات السورية ، في حين ان الطلاب العرب في القطاعات الاخرى في الاراضي العربية المحتلة قد سمح لهم بذلك .

" ٦٦ ـ واعربت الحكومة السورية عن أملها ، بتوجيهها اهتمام المدير العام الى هذا المنع والى مختلف الصعوبات التي يلقاها الطلاب السوريون في مرتفعات الجولان ـ مثل تدمير المنازل والنقص في التسهيلات التعليمية والعلمية ـ في ان تتدخل اليونسكو لدى الحكومة الاسرائيلية لوضع حد لهذه الحالة الخطيرة .

هاء ـ ملاحظات بشأن الاراضي المحتلة بأسرها

" ٦٧ ـ اعربت لجنة الخبراء التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم لدى اختتامها لتقريرها ، عن الرأى القائل بان السياسة التي تنتهجها سلطات الاحتلال حيال تعلم الشباب الفلسطينيين مناقضة للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ولا سيما المادة ٢٦ منه التي تنص في الفقرة ٣ على ان " للآباء الحق الاول في اختيار نوع تربية اولادهم " .

" ٦٨ ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية فقد قامت من جانبها باسترعاء اهتمام المدير لعام الى الحقائق التي تعتبرها انتهاكات لحق الفلسطينيين في ثقافة قومية . وقد اشارت المنظمة على وجه الخصوص الى قرار الحكومة الاسرائيلية بمنع الفلسطينيين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٣٥ عاما من مغادرة الاراضي المحتلة الا اذا وافقوا على قضاء فترة ستة اشهر على الاقل خارج الاراضي المحتلة .

" ٦٩ ـ وبالنظر الى أن من بين من هم في فئة العمر المذكورة كثيرا من الطلاب الفلسطينيين المسجلين في جامعات عربية (يتابعون دورات بالمراسلة معها) والذين يغادرون الاراضي المحتلة كل عام لفترات قصيرة بغية التقدم للامتحانات في هذه الجامعات ، ترى منظمة التحرير الفلسطينية ان هذا الاجراء يشكل في الواقع ضغطا تمارسه سلطات الاحتلال على الطلاب كيما يغادروا البلاد .

" ٧٠ ـ وفي نفس الرسالة ، ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية المدير العام ان سلطات الاحتلال تأخذ الطلاب من مدارس التعليم العامة وتكرههم على الالتحاق بمراكز خاصة للاعمال اليدوية . وهذا الاجراء على ما يبدو آخذ في التزايد ، وترى منظمة التحرير الفلسطينية ان القصد منه خفض المستوى الثقافي لاهالي الاراضي المحتلة بغية جعلهم بمثابة احتياطي للقوة العاملة للصناعة الاسرائيلية " .

دال ـ الرد الوارد من منظمة الصحة العالمية

[الأصل : بالانكليزية]

قدم رد منظمة الصحة العالمية في شكل مقتطفات من التقرير السنوى لمدير الصحة في وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الاونروا) عن عام ١٩٧٦، الذى قدم كوثيقة الى جمعية الصحة العالمية الثلاثين (١). وقد أوردت الفقرات ذات الصلة حرفيا :

" . . .

"١٤ ـ أسفرت الحرب الأهلية في لبنان عن وقوع الكثير من الضحايا ، من لاجئين فلسطينيين ومواطنين لبنانيين ، فقتل عدد كبير وأصيب عدد أكبر بجراح . وحدثت حركة نزوح واسعة النطاق بين أسر اللاجئين التي كانت تسكن اما في المخيمات (حوالي ٥٠ في المائة) أو في المدن والقرى . وقد دمرت عدة معسكرات ، جزئيا أو كليا وأصبح عدد اللاجئين النازحين يقدر بنحو ٣٠ ٠٠٠ نسمة . ووزعت المساعدة العاجلة في شكل فراش وبطانيات وملابس وأحذية وأدوات مطبخ ومواد غذائية وسلع وألبان مقشودة وصابون حيثما بدت الحاجة اليها ، وبقدر ما سمحت به الأموال المتوفرة ، بما في ذلك المساهمات السخية من الوكالات الطوعية . وقد أتلف أو تحطم كثير من منشآت الوكالة . واستدعى الأمر اصلاح المباني المدرسية واستبدال كثير من مقاعد التلاميذ والمناضد والكتب الدراسية واللوازم المدرسية . ولم يكتمل بعد هذا العمل . وبخلاف المدارس ، يلزم اصلاح منشآت أخرى للوكالة منها مستودعها المركزى في بيروت الذى أصيب بالصواريخ ولحقته أضرار جسيمة من جراء اشتعال حرائق فيه . كما فقد كثير من مخزون المؤن العامة التي لا بد من تعويضها . ويتعذر على الوكالة في الظروف الحالية أن تقدر بدقة تكاليف الترميم وتعويض المفقودات .

" الخدمات الطبية العلاجية

" . . .

" العناية الطبية في العيادات الخارجية

"١٦ ـ توفرت هذه الخدمات في ١٣١ مركز ووحدة صحية (٩٨ منها للأونروا و ١٧ تابعة للحكومات و ١٦ تابعة للوكالات الطوعية) . وأنشئت خلال السنة عيادتان جديدتان

---

(١) " المساعدة الصحية المقدمة الى اللاجئين والنازحين في الشرق الأوسط (A32/AP/1)"، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٧٧.

واحدة لأمراض السكر والثانية للأمراض الجلدية ، بالاضافة الى العيادات القائمة من قبل . واستمر الاقبال على الاستشارة الطبية بنفس المعدل الا في لبنان . . ففي بيروت هرب معظم اللاجئين المقيمين في مخيمات الضبية ودكوانه وجسر الباشا الى القطاع الغربي من المدينة حيث شاركوا أقاربهم وأصدقاءهم في مساكنهم أو شغلوا شققا مهجورة وأبنية غير مفروشة . وأنشئت خدمة عاجلة لتزويدهم بخدمات العناية الطبية الأساسية .

" . . .

" خدمات الأسنان بالعيادة الخارجية

" ١٨ - تتألف هذه من الاستشارات وأشعة اكس للأسنان وخلع الأسنان والحشو البسيط لها وعلاج اللثة وجراحة الفم البسيطة . وقد أعطى اهتمام أكبر لجوانب الوقاية في صحة الأسنان بين أطفال المدارس والسيدات الحوامل . وأنشئت خلال السنة عيادة جديدة لعلاج الأسنان في مخيم عمان الجديد ، في شرق الأردن ، بما رفع عدد عيادات الأسنان المعنية بتوفير هذه الخدمة للاجئين الى ٢١ عيادة . وقد تحسنت رعاية الأسنان أيضا بفضل توفير وحدة اضافية لعلاج الأسنان في مخيم جرمانة في سوريا .

" . . .

" الصحة العقلية

"٢٣ - استمر ازدياد الطلب على خدمات علاج الامراض العقلية في العيادات الخارجية للمستشفيات وداخلها . ولذلك تولي الوكالة قسطا أكبر من الاهتمام والعناية للجوانب الوقائية من الصحة العقلية .

" . . .

" الخدمات الطبية الوقائية

" وبائية ومكافحة الأمراض المعدية

"٢٨ - في أوائل شهر تموز/يوليه ، انتشر مرض الكوليرا في سوريا حيث بدأ في منطقة الحسكة في الشمال الشرقي ثم انتشر بسرعة في مناطق أخرى . واتخذت ادارة الصحة الميدانية في الاونروا تدابير سريعة للسيطرة عليه بالتنسيق مع سلطات الصحة الوطنية وخاصة في مخيمات اللاجئين . وتضمنت هذه التدابير كلورة مصادر المياه ووقف توزيع محلول الحليب المجفف والامتناع عن تقديم الفواكه والخضروات الطازجة في مراكز التغذية الاضافية واجراء تطعيم عام للسكان المعرضين ، وتقديم التوجيهات الصحية في مدارس الوكالة والمراكز الصحية والمنشآت الأخرى عن الأغذية والنظافة الشخصية . وقد أثبتت تدابير

المكافحة هذه نجاحها : فقد ظهرت حالتان فقط بين السكان اللاجئين بالرغم من انتشار الوباء ، وشفي المريضان . وقد أخطرت المناطق الميدانية الأخرى فورا واتخذت التدابير الوقائية اللازمة . الا أن الكوليرا انتقلت الى الأردن وبالتالي الى الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث بلغ عدد الحالات فيها ١٩ ، ٤ و ١٤ على التوالي بين اللاجئين ، ولم يبلغ عن أية وفيات . وظل الوضع غامضا في لبنان نظرا لضعف الاتصالات سواء داخليا أو خارجيا بسبب الحرب الأهلية . ومع ذلك تيسر تطعيم سكان مخيم اللاجئين في منطقة طرابلس عن طريق مساعدة اللجنة الدولية للصليب الأحمر وكذلك أمكن تطبيق تدابير صحية مشددة في هذه المعسكرات . ولم يبلغ عن حدوث أية اصابة أكيدة .

"٢٩ - ومقارنة بعام ١٩٧٥ حدث تغيير بسيط في معدل أمراض الاسهال والزحار في منطقة العمليات ككل . وانخفضت الاصابات التيفوئية والباراتيفوئية من ٦٤ في عام ١٩٧٥ الى ٥٣ في عام ١٩٧٦ من بينها ٤٧ اصابة في سوريا . ومن ناحية أخرى زادت حالات الالتهاب الكبدي الوبائي ازديادا كبيرا في جميع المناطق الميدانية من ٥٩٦ الى ١٠٩٧ حالة وذلك يتمشى مع الاتجاه العام في المنطقة . وكان مفاجئا أن تبلغ حالات شلل الاطفال نسبا وبائية معتدلة في غزة شابهة لنسب عام ١٩٧٤ رغم الجرعات الأولية والتنشيطية من لقاح شلل الأطفال عن طريق الفم الذي يعطى بصورة منتظمة للأطفال دون سن الثلاث سنوات الذين يترددون على مستوصفات الوكالة الخاصة بصحة الطفل . وقد أبلغ عن خمسة وخمسين اصابة أغلبها في شهري تموز/يوليه وآب / أغسطس ، وذلك مقابل ستة فقط في عام ١٩٧٥ . وانخفض الوباء بالقرب من نهاية السنة . ويجرى التحقيق في فعالية اللقاح ومستوى الوقاية بهدف التعرف على الأسباب التي أدت الى هذا الانتشار . وحدث انخفاض جوهري في الاصابة بمرض الحصبة من ٢٨٤٠ الى ١٤٤٧ ، وقد يرجع ذلك الى التحصين الأشمل نطاقا للأطفال المعرضين . كما أن أمراض العيون المعدية ولا سيما التهابات الملتحمة الحادة التي تظهر بوجه خاص خلال أشهر الصيف قد اتجهت على نحو معتدل نحو الانخفاض وقد يعود ذلك الى تحسين المرافق الصحية في المخيمات وتركيز التثقيف الصحي على النظافة الشخصية .

"٣٠ - واتجهت الانفلونزا نحو الارتفاع وبصورة أساسية في أوائل عام ١٩٧٦ ولكنها هبطت فيما بعد ثم عادت الى الارتفاع في أواخر السنة وقد حدثت الزيادة أساسا في غزة وسوريا . وبينما لم تظهر أية اصابة بالملاريا بين السكان الأصليين خلال السنة اكتشفت اصابتان وافدتان الى غزة . وانخفضت حالات التدرن الرئوي الجديدة من ١٧٥ في العام الماضي الى ١٤١ في هذا العام . وكانت ابلاغات الواردة من لبنان غير كاملة .

" . . .

" خدمات صحة الأم والطفل

" . . .

"٣٣ - سجلت في عيادات رعاية الحوامل ٠٠٦ ٢٩ سيدة يتلقين خدمات تشمل اشرافا صحيا وحصصا غذائية اضافية ولبنا وأقراص فولات الحديد خلال فترة الحمل والرضاعة . وقد سجلت ٣٩٧ ٢٩ حالة ولادة ، ٦١ في المائة منها تمت في المنازل على أيدى قابلات تشرف عليهن الوكالة ، وتم بعضها تحت اشراف هيئة التمريض في عيادات التوليد التابعة للانروا (معظمها في غزة) وتمت خدمة الحالات المتعسّرة أو تلك المعرضة للخطر في المستشفيات . وتوفيت خمس سيدات أثناء الولادة أى ٢ر٠ في المائة من المواليد الأحياء، بينما بلغ معدل المواليد الموتى ٢ر١٠ في المائة من مجموع المواليد .

"٣٤ - وانتفع ٦١٨ ١٥ طفلا تتراوح أعمارهم بين يوم واحد وثلاث سنوات من خدمات ٧٩ عيادة لصحة الطفل .

" . . .

خدمات صحة البيئة

"٤٣ - يهتم البرنامج بصورة أساسية بتوفير المياه الصالحة للشرب والتصريف الصحي للفضلات الصلبة والسائلة وتصريف مياه الأمطار ، ومكافحة ناقلات المرض من الحشرات والقوارض . وقد انتفع ما مجموعه ٦٥١ ٧٣٦ من اللاجئين والنازحين الذين يسكنون ٦٣ مخيما للاجئين من هذا البرنامج الذى طبق بدرجة مرضية في معظم المخيمات . ومع ذلك تأثرت الخدمات بسبب الحرب الأهلية الطويلة في لبنان . وعلاوة على ذلك ، عانت الخدمات الصحية في الضفة الغربية من صعوبات دائمة في تعيين عمال الصحة واستلزم الأمر اتخاذ ترتيبات خاصة لتفادى حدوث أضرار صحية خطيرة . ونظرا للوضع المالي الخطير الذى واجهته الوكالة خلال السنة ، تعين خفض مساندة برنامج المساعدة الذاتية في اصلاح المخيمات خفضا كبيرا . وطبق البرنامج بمعونة منحت له بلغت حوالي ٠٠٠ ٢٥ دولار علما بأن تقديراته الأولية كانت ٠٠٠ ١٧١ دولار . ومع ذلك ، أنجز عدد من الاصلاحات المبينة بالتفصيل في الفقرات التالية وذلك بفضل تعاون السلطات المحلية والمساندة المستمرة من سكان مخيمات اللاجئين .

"٤٤ - وقد أحرزت برامج تزويد مآوى اللاجئين بتوصيلات مياه خاصة تقدما مرضيا جدا . وبفضل برنامج للمساعدة الذاتية تم مد توصيلات مياه خاصة الى ثلاثة مخيمات بالضفة الغربية وسينتفع مخيمان في غزة قريبا جدا من برنامج مماثل . ويتقدم حاليا العمل في برنامجين تابعين للبلدية لتوصيل المياه الى مخيمين في الضفة الغربية وثلاثة مخيمات في غزة . وقد تغلبت حكومة الأردن على العجز المزمن في كميات المياه في مخيم الصفا وذلك بحفر بئر جديدة كما أن الحكومة السورية (الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب) تخطط لحفر بئر جديدة لتكملة توصيلات المياه الخاصة في مخيم خان الشيخ . ومازالت ثلاثة مخيمات في لبنان وكذلك مخيمان في سوريا تعاني من نقص المياه ولكن الخطط اللازمة لتقويتها في مخيمين في سوريا جارية .

"٤٥ - وقد أحرزت عمليات الاستعاضة عن المراحيض العامة بمراحيض خاصة تقدما مرضيا . وتتوفر حاليا لحوالي ٩٤ في المائة من سكان مخيمات اللاجئين مراحيض خاصة .

"٤٦ - وبعد أن استكمل بناء مجارى جانبية في ثلاثة مخيمات في سوريا ، أصبحت شبكات المجارى الآن متاحة لحوالي ٧٥ في المائة من سكان المخيمات . وتخطط الوكالة لتوسيع مرافق المجارى في مخيم درعا لتغطية المباني الاضافية التي قام اللاجئون ببنائها في الآونة الأخيرة .

"٤٧ - واستفاد من خطة المساعدة الذاتية الجارية حاليا لبناء قنوات الصرف السطحية ورصف الطرق ، ١٥ مخيما في الضفة الغربية ومخيمان في غزة ومخيم في كل من الأردن وسوريا وعدد قليل من مخيمات لبنان . وتتميز الخطة بأنها تحل مشاكل صرف الفضلات السائلة وتسهل جمع القمامة وتيسر الوصول الى مساكن اللاجئين ومنشآت المخيمات وتساعد على مقاومة الغبار والوحل . ولذلك تلقى الخطة دائما اقبالا كبيرا لدى اللاجئين . وتبذل الجهود حاليا لأن توفر الوكالة دعما مناسبا في شكل مواد للبناء .

"٤٨ - وأثر تزويد مخيم ميراب بعربة ميكانيكية لنقل القمامة لم يتبق الا ثلاثة مخيمات في سوريا تستعمل عربات تجرها البغال . ومن المنتظر حاليا استلام شاحنة قلابة لتحسين كفاءة خدمات جمع القمامة . ومن المتوقع ادخال تحسينات جديدة على خدمات جمع القمامة والتخلص منها وذلك بتوفير عربات اضافية قريبا جدا لمواجهة أعباء العمل في لبنان والضفة الغربية .

" خدمات التغذية والتغذية الاضافية

"٤٩ - تهتم ادارة الصحة اهتماما كبيرا بالاشراف على حالة اللاجئين التغذيوية وحمايتها والنهوض بها . وقد عهدت بهذه المهام الى قسم التغذية والتغذية الاضافية . ويوجه هذا القسم خدماته بوجه خاص لصالح أقل المجموعات مناعة بين اللاجئين وهم الرضع والأطفال دون السن المدرسي وأطفال المدارس الابتدائية والنساء الحوامل والمرضعات ومرضى السل خارج المستشفى والحالات الشديدة الموصى عليها طبيا . وتشمل الخدمات توزيع ما يلي : (أ) الألبان (ب) وجبات ساخنة طهرا (ج) حصص جافة اضافية (د) وفيتامينات . وقد استمر نشاط برنامج التغذية العاجل الذى وضع عقب معارك عام ١٩٦٧ لصالح اللاجئين والنازحين وغيرهم ممن تأثروا بالنزاع وعواقبه ، واستمر أيضا خلال عام ١٩٧٦ ، ولكن مع ادخال بعض التغييرات (فيما يتعلق بتفاصيل البرنامج ، أنظر المرفق ٢) .

" . . .

هاء - الرد المقدم من وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى

[الاصل : بالانكليزية]

١ - توفر وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى الخدمات الاساسية للاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، بما في ذلك أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة . والمهمة الرئيسية ، وهي تحديد احتياجات السكان اللاجئين الفلسطينيين في منطقة العمليات وتنفيذ برامج لتلبية هذه الاحتياجات في ميادين التعليم والصحة والاغاثة ، انما هي عملية مستمرة . وينعكس هذا في التقرير السنوى للمفوض العام الى الجمعية العامة (أ) . ويقدم التقرير بيانا بالخدمات المقدمة من الوكالة ، كما يتنبأ في ميزانية الوكالة بالاحتياجات اللازمة للمساعدة في تأمين الأحوال المعيشية اللازمة للاجئين - ولكن على المستوى الادنى .

٢ - ويستفيد اللاجئون الفلسطينيون المسجلون في الاراضي المحتلة ، وعددهم ٦٢٧ ٤٨ لاجئا من خدمات الوكالة في مجالات التعليم والصحة والاغاثة ، شأنهم في ذلك شأن اللاجئين الاخرين الذين يعيشون في لبنان والجمهورية العربية السورية وشرق الاردن وعددهم ٨٥٩ ٠٥٧ ١ لاجئا . وتقدم اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية على التوالي الخبرة التقنية والارشاد الفني لبرامج التعليم والتدريب وللخدمات الصحية (بما في ذلك ، في جملة أمور ، التغذية الاضافية والخدمات الصحية العامة) التي ترمي الى المحافظة على مستوى يعادل على الأقل المستوى الذى وضعته الحكومات المضيفة العربية للسكان الاصليين) . وتتضمن خدمات الاغاثة توزيع حصص الاعاشة الرئيسية على حوالي نصف السكان اللاجئين المسجلين (حوالي ٠٠٠ ٣٢٤ لاجئ في الأراضي المحتلة) والمساعدة المحدودة في توفير المأوى (يعيش حوالي ٠٠٠ ٢٧٢ لاجئ مسجل في مخيمات في الأراضي المحتلة) وخدمات الرعاية على نطاق صغير لحالات العسر الشديد (حوالي ٠٠٠ ١٤ لاجئ في الأراضي المحتلة) .

٣ - وتقدر نفقات الوكالة ، في عام ١٩٧٧ ، بمبلغ ١٣٤ مليون دولار ، سينفق منها ٤٢ مليون دولار تقريبا على الاراضي المحتلة . وفي عام ١٩٧٨ ، تقدر الوكالة احتياجاتها ، لمجرد ابقاء الخدمات على مستواها الحالي ، بمبلغ ١٤٨ مليون دولار ، منها ٤٦ مليون دولار للاراضي المحتلة . وتأخذ هذه التقديرات في اعتبارها اسقاطات أرقام السكان التي تؤثر تأثيرا مباشرا في الاحتياجات التعليمية والتي تؤثر أيضا - وان لم يكن تأثيرا مباشرا بنفس الدرجة - في خدمات الصحة والاغاثة والمساعدة . وستعتمد امكانية تنفيذ البرامج تنفيذا كاملا على تلقي تبرعات كافية لهذا الغرض . وفي ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٧ ، كان مقدار العجز في التبرعات في ميزانية عام ١٩٧٧ يقدر بمبلغ ٤ر١٦ من ملايين الدولارات .

(أ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثانية والثلاثون ، الملحق رقم ١٣ (A/32/13) .

واو - بيان مقدم من اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

٤ - تبين المعلومات التي حصلت عليها اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا الاتجاهات التالية في هذه الأحوال المعيشية :

١ - ملكية الأراضي واستخدامها

أفردت سلطات الاحتلال مساحات كبيرة من الاراضي لأغراض مختلفة ، منها استخدامها في الأغراض العسكرية . ويرفض السماح لمالكي هذه الاراضي بالوصول اليها . وقد تأثرت التنمية الزراعية للأراضي المحتلة تأثرا سيئا (أ) .

٢ - حركة وهجرة السكان

في بداية فترة الاحتلال ، ترك حوالي ٢٥ في المائة من سكان الاراضي المحتلة هذه الاراضي ، ولم يعد من هؤلاء السكان الا عدد قليل . فالقيود على الحركة الى الاراضي المحتلة ومنها قيود صارمة ، ولا سيما بالنسبة لمجموعات معينة من الفلسطينيين . وهناك هجرة مستمرة ، لأسباب اقتصادية ، الى البلدان العربية النامية نموا سريعا والى البلدان المتقدمة النمو . وبالاضافة الى ذلك ، حدث عدد كبير من حالات الترحيل قسرا ، اغلبها الزعماء المحليين (ب) .

٣ - التغيرات في انماط الاستيطان

أثناء حرب عام ١٩٦٧ وعلى أثرها مباشرة ، دمر عدد من القرى تدميرا كليا أو جزئيا . وقد اعيد بناء بعضها دون البعض الاخر .

وهناك تطور هام هو انشاء مستوطنات جديدة غير فلسطينية في الاراضي المحتلة . وفي عدد من الحالات ، وافقت سلطات الاحتلال رسميا على انشاء هذه المستوطنات . ولهذه المستوطنات الجديدة في بعض الحالات أهمية عسكرية واستراتيجية . ويميل انشاؤها الى تغيير طابع الاراضي المحتلة (ج) .

(أ) مجلة الشرق الأوسط الدولية (ميديل ايست انترناشيونال) ، لندن ، ايار/مايو ١٩٧٧ ، الصفحة ٢٢ . وانظر أيضا الجريدة الرسمية الاسرائيلية ، العدد رقم ٢٠٦٤ ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٦٧ ، الصفحتان ٦٩٠ و ٦٩١ بشأن قوانين مختلفة خاصة بمصادرة الاراضي .

(ب) مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن في الفترة من حزيران/يونيه الى كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٧ ، لاحظ أيضا مختلف تقارير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة ، لجنة الامم المتحدة ، ١٩٦٩ - ١٩٧٦ ، جنيف .

(ج) تقارير اللجنة الخاصة ، المرجع نفسه .

٤ - الاسكـــان

يمكن ملاحظة اتجاهين في ميدان الاسكان . احدهما هو تدمير سلطات الاحتلال المتعمد للمنازل كعمل من أعمال العقاب . وعدد المنازل التي دمرت كبير .

والاتجاه الثاني هو انشاء مشاريع اسكان جديدة قاصرة على الاشخاص غير الفلسطينيين ، وقد جرى هذا خاصة في المنطقة المحيطة بالقدس (د) .

٥ - التغيير الحضري

غيرت حكومة اسرائيل المركز القانوني للقدس الشرقية ، وفصلت هذه المنطقة عن قطـــاع " الضفة الغربية للاردن " .

وللقدس الشرقية أهمية دينية وثقافية كبيرة ، فضلا عن انها مركز حضري هام في الضفـــة الغربية ، وقد أدت ازالة المساكن من أجزاء من القدس الشرقية الى تغيير حضري واسع النطاق . وفي الوقت نفسه ، فان تشييد عمارات سكنية شاهقة قد غير من بيئة المدينة وطابعها .

كما تأثر عدد من مخيمات اللاجئين بازالة اعداد كبيرة من المباني . وتفيد وكالة الأمـــم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى بعدم كفاية الترتيبات المتخذة لاعادة توطين العائلات التي نزحت نتيجة للعملية الحضرية الخاصة بازالة المباني (هـ) .

- - - - -

(د) المرجع نفسه ، وبالاضافة الى ذلك ، لاحظ لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب بالولايات المتحدة : مشاكل حماية المدنيين بموجب القانون الدولي في نزاع الشرق الاوســـط ، ٤ نيسان/ابريل ١٩٧٤ ، الصفحة ٣٦ ، مكتب الطباعة الحكومية ، جلسات الاستماع .

(هـ) الجريدة الرسمية الاسرائيلية ، المرجع نفسه .